الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي حسب المتغيرات التالية-الالتحاق بالقسم التحضيري ،الجنس-

- دراسة ميدانية وصفية مقارنة على عينة من تلاميذ السنة الاولى ابتدائي ببعض ابتدائيات المقاطعة الادارية الثامنة لولاية الوادي-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلباتالحصول على شهادة الماستر

في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

من اعداد الطالب :

عثمانية العيد

اشراف الأستاذ:

د/ شنة محمد رضا

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
قيسي محمد السعيد	أستاذا محاضرا	رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي
شنة محمد رضا	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي
اسعادي فارس	أستاذا محاضرا	مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي

السنة الجامعية: 2022/2021

الاهداء

* أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الحبيب المصطفى وشفيعي يوم الحساب.

* إلى أمي وأبي الغاليين اللذين يتمنون لي كل الخير.

* إلى كل أفراد أسرتي من الصغير إلى الكبير.

* إلى زوجتي ز أبنائي وبناتي كل باسمه. * إلى كل زملاء وزميلات الدراسة الذين أتمنى لهن كل التوفيق

* إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجو من المولى عز وجل أن يتقبله مني.

الطالب: العيد عثمانية

شكر وتقدير

الحمد لله نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل وانجاز هذا البحث.

وعملا بقول الرسول صل الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور "شنة محمد رضا "الذي أشرف على هذا العمل المتواضع وعلى مساعدته لي بتوجيهاته ونصائحه كما لا يفوتني الاعتراف بفضل أساتذتي وشكرهم كل باسمه، والذين شرفني اخذ العلم على أيديهم ودعمهم لي وتشجيعهم المتواصل.

وأخيرا أقدم شكري وعرفاني وتقديري لكل من قدم لي يد العون والمساعدة ووقف إلى جانبي من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع.

الطالب: العيد عثمانية

- ملخص الدراسة باللغة بالعربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور التربية التحضرية في التكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية قصدية تتكون من 129تلميذا وتلميذة من بعض مدارس ابتدائيات المقاطعة التربوية الاولى والثانية بدائرة حاسي خليفة ولاية الوادي خلال هذا الموسم الدراسي، 2022/2021 واتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي المقارن، وللتحقق من أهداف الدراسة استخدم استبيان خاص بالتكيف المدرسي لتلاميذ سنة أولى ابتدائي (محكم مسبقا وثبت صدقه وثباته)، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي، باستخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار T test واختبار التحليل الاحادي ANOVA لمعرفة مستوى دلالة الفروق بواسطة برامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 20 وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

– توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة أولى في التكيف النفس اجتماعي بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية (النظامي–الخاص) والذين لم يلتحقوا.

–توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة أولى في التكيف المعرفي بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية(النظامي –الخاص) والذين لم يلتحقوا.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة أولى في التكيف النفس اجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

–لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة أولى في التكيف المعرفي تعزى لمتغير الجنس.

Résumé- La présente étude vise à connaitre le rôle de l'enseignement préparatoire dans l'adaptation scolaire des apprenants de la première année du primaire entre ceux qui sont inscrits et ceux qui ne sont pas inscrits au niveau des classes préparatoires. L'échantillon de l'étude a été choisi de manière aléatoire et intentionnelle. Il se compose de 129 élèves (garçons et filles) de certaines écoles primaires de la première et la deuxième circonscriptions scolaires de la daïra de de Hassi Khalifa à El-Oued au cours de cette année scolaire (2021/2022). Pour ce faire, le chercheur a suivi une approche à la fois descriptive et comparative. Pour vérifier les objectifs de son étude, il a opté pour un questionnaire (dont la sincérité et la stabilité sont préétablies et prouvées) destiné aux enseignants de la première année primaire. Après avoir mené le processus d'analyse statistique en utilisant la méthode statistique assurée par le test T et le test d'analyse unique ANOVA pour déterminer les différences et leurs significations via des progiciels statistiques de la version n ° 20, le chercheur a atteint les résultats suivants :

- Il existe des différences statistiquement significatives entre les entre les entre les étudiants de première année dans l'adaptation psychologique et sociale des étudiants Ceux qui ont rejoint les départements préparatoires (réguliers-spéciaux) et ceux qui n'ont pas.

-Il existe des différences statistiquement significatives entre les étudiants de première année en matière d'adaptation cognitive parmi les étudiants Ceux qui ont rejoint les départements préparatoires (réguliers - spéciaux) et ceux qui ne l'ont pas fait.

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les étudiants de première année en matière d'adaptation psychosociale en raison de la variable du sexe.

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les étudiants de première année en matière d'adaptation cognitive en raison de la variable de sexe.

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
الفهرس	
ملخص الدراسة	
المقدمة	13
الجانب النظري	
الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة	
1- الاشكالية	17
2- فرضيات الدراسة	19
3- أهداف الدراسة	19
4- أهمية الدراسة	20
5- التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة	20
6- بعض الدراسات السابقة	21
7- نقد بعض الدراسات السابقة	24
الفصل الثاني: التربية التحضيرية	
تمهيد	26
1 - تطور التعليم التحضيري	27
2- أهداف التعليم التحضيري	31
3 - أهمية التعليم التحضيري	33
4- أسس بناء برامج التعليم التحضيري	35

5 – دور المربي في التعليم التحضيري	36
6- التعليم التحضيري في الجزائر	37
6- 1- تطور التعليم التحضيري منذ الاستقلال	37
6- 2- مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر	39
6- 3- التربية التحضيرية أطفال 5 -6سنوات	40
6- 4- أسس بناء منهاج التربية التحضيرية	41
6- 5- منهاج التربية التحضيرية	41
6- 6- خصائص منهاج التربية التحضيرية	42
6- 7- استراتيجيات التعلم في قسم التربية التحضيرية	43
6- 8- الكفاءات النهائية لطفل التربية التحضيرية	44
6- 9- الوسائل والتقويم	45
خاتمة	50
الفصل الثالث: التكيف المدرســـــــي	
تمهـيد	52
1- تعريف التكيف المدرسي	53
2- عوامل التكيف المدرسي	53
2- 1- قدرات التلميذ وصفاته	53
2- 2- الزملاء (جماعة الأقران)	54
2- 3- المدرسة	55
2- 4- الإدارة المدرسية	56
2- 5- المعلم	57
2- 6- النشاط المدرسي	58
2- 7- المنهج الدراسي	59

2- 8- الامتحانات	61
3- خصائص التكيف المدرسي	62
3- 1- التوافق	62
3- 2- الشعور بالسعادة مع النفس	52
3- 3- الشعور بالسعادة مع الآخرين	62
3- 4- تحقيق الذات واستغلال القدرات	62
3- 5- مواجهة مطالب الحياة	62
4. أبعاد االتكيف المدرسي	63
4- 1- البعد النفسي	63
4- 2- البعد العقلي	63
4- 3- البعد الاجتماعي	63
خاتمة	64
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	67
1:منهج الدراسة	68
2: الدراسة الاستطلاعية	68
2-1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية	68
2-2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية	68
2-3- أداة الدراسة الاستطلاعية	68
2-4- عينة الدراسة الاستطلاعية	72
2-5- الخصائص السيكومترية لاداة القياس	73
3: الدراسة الأساسية	74

3-1- حدود الدراسة الأساسية	74
3-2- عينة الدراسة الأساسية	75
3-3- عرض نتائج البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة الأساسية	75
3-4- أداة الدراسة الأساسية	79
3-5- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة الاساسية	79
خاتمة	80
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات	
تمهيد	82
1- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى	83
2 - عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	85
3 - عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	87
4- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة	89
الاستنتاج	90
الاقتراحات	92
قائمة المراجع	96
الملاحق	101

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول(01) يمثل توزيع الاستبيان على عدد أبعاده:	**68**
الجدول رقم (02) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير الالتحاق	**72**
الجدول رقم (03) يمثل توزيع عينة البحث الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	**73**
الجدول رقم (04) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة:	**73**
الجدول رقم (05) يبين توزيع معامل الثبات ألفالكرونباخ على أبعاد أداة الدراسة:	**74**
الجدول رقم (06) يوضح توزيع ونسبة العينة الاساسية حسب متغير الجنس(ذكر، أنثى)	**76**
الجدول رقم (07) يوضح توزيع ونسبة العينة الاساسية حسب الالتحاق بالقسم التحضيري	**77**
الجدول رقم (08) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي	**78**
الجدول رقم(09) قيمة F ودلالتها الاحصائية للفروق بين متغير الالتحاق بالقسم التحضيري في التكيف النفس الاجتماعي.	**83**
الجدول(10) قيمة F ودلالتها الاحصائية للفروق بين متغير الالتحاق بالقسم التحضيري في التكيف المعرفي.	**85**
الجدول(11) يوضح قيمة T ودلالتها الاحصائية للفروق بين الجنسين (ذكر، انثى) في التكيف النفس اجتماعي لمتغير الجنس	**87**
الجدول(12) يوضح قيمة T ودلالتها الاحصائية للفروق بين الجنسين (ذكر، انثى) في التكيف المعرفي لمتغير الجنس	**88**

المقدمـــــة

المقدمة:

يعد التعليم التحضيري أحد المعطيات التربوية الجديدة التي جاءت بها التربية الحديثة للتكفل بفئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة ما بين السنتين والسادسة من العمر والعمل على تنشئتهم اجتماعيا وتربويا، ومن هذا المنطلق تبنت معظم دول العالم هذا التعليم وجعلت منه مرحلة تعليمية نظامية رسمية.

وقد أولت الجزائر هذا التعليم اهتماما بالغا وذلك منذ السنوات الأولى للاستقلال، وعملت في السنوات الأخيرة على تعميمه ليشمل كل فئات أبناء المجتمع في الأرياف والمدن على حد سواء وهذا خدمة للطفولة ورعايتها جسميا ونفسيا ومعرفيا، بما يفيدها ويزيد من مردودها التربوي في سنوات التعليم الإلزامية المستقبلية في مختلف المواد الأساسية، وعلى ضوء هذه المؤشرات ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا هو معرفة دور أقسام التربية التحضيرية في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الابتدائي، وهل الاستفادة من العام الدراسي الذي يقضيه الطفل في التحضيري يساعده على التأقلم والتكيف مع محيطه المدرسي وهذا بهدف زيادة فرص النجاح في الدراسة وتخطيه العوائق والصعوبات التي تواجهه عند دخوله المدرسي وانتقاله من الأسرة إلى المدرسة.

وقد عملنا على تحديد هذه الاهتمامات الدراسية ضمن حيز مضبوط من التساؤلات تنعكس من خلالها محاور دراستنا هذه. وانطلاقا من فرضيات الدراسة، تناولنا في دراستنا هذه خمسة فصول بحيث تناولنا في البداية الإطار المنهجي للدراسة، ويهتم الفصل الثاني بالتربية التحضيرية، وأهمية التعليم التحضيري، وخصائصه وأهدافه ثم أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة، والحاجات الاجتماعية التي يتطلبها الطفل في هذه المؤسسات، ثم دوافع الاهتمام بالطفولة في مؤسسات ما قبل المدرسة، ثم التطرق إلى دور المربي في مؤسسة التربية التحضيرية، والاتجاهات المعاصرة للتربية التحضيرية، والعلاقات البيداغوجية، ثم تطرقنا إلى برنامج التربية التحضيرية، وإلى الوسائل التعليمية إضافة إلى تقويم أساليب العمل في هذه المؤسسة. وفي الفصل الثالث تناولنا تعريف التكيف المدرسي بجميع أبعاده النفسية والاجتماعية والمعرفية ،كما تحدثنا عن العوامل المساعدة في عملية التكيف المدرسي من قدرات معرفية ومجموعة الرفاق والمعلم و.....وتطرقنا الى الخصائص الدالة على حدوث

عملية التكيف المدرسي من توافق وشعور بالسعادة وتحقيق للذات لدى التلميذ و.... ثم يأتي الفصل الرابع الذي اهتم بالتعريف بميدان الدراسة، وخصائص أفراد عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والمنهج المستخدم. وفي الفصل الخامس عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها، وقد تضمن تحليل وتفسير البيانات الشخصية والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة. وفي الاخير استنتاج عام للدراسة ومجموع مقترحات مستقبلية .

الجانب النظري

الفصـل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

1- الاشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- **أهمية الدراسة**

5- التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة

6-بعض الدراسات السابقة

1-الاشكالية:

تعد السنوات الأولى من الطفولة مرحلة حساسة جدا، بسبب التغيرات التي تطرأ على بنية الطفل الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤثر سلبا أو ايجابا على شخصية الطفل ومراحل نموه وتوافقه مع متطلبات الحياتية.

وتعتبر التربية والتعليم من أهم الركائز التي تساعد على استقبال هذه التغيرات وتصحيحها وتوجيهها توجيها صحيحا، فالتعليم هو عملية دينامية يتلقاها كل انسان لتطبيعه بالعادات والسلوكيات المختلفة كالعادات الانفعالية والاجتماعية واللغوية. ..الخ وهذه العادات تميزه عن الأخرين وترسم وتحدد سمات شخصيته، وهذا عن طريق التكوين والتدريب وإدراك المفاهيم والمواقف التي تساعده على تواؤمه مع المؤثرات المحيطة به والاستجابة لها (محمد، 2001 ص3)، لذا أدراك النفسانيون والتربويون أهمية استثمار هذا الأخير عن طريق التخطيط لبناء نظام تربوي شامل يراعي حاجات الطفل الأساسية في هذه المرحلة وتكييفها مع متطلبات المحيط الدراسي وذلك بتوفير أقسام التعليم التحضيري وتعميمه لخدمة هذه الفئة لتحقيق أهداف المجتمع وغاية المنظومة التربوية وتطويرها ورد في نتائج بحوث المقارنة " إن الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم اسرع نموا وتطور كما وكيفا عن غيرهم من الذين لم يلتحقوا في القدرات العقلية وفي التواصل والتفاعل مع الغير (منهاج التربية التحضيرية، 2003ص3).كما أكد البروفوسور توليسيك tolicic استاذ علم النفس باحدى جامعات يوغوسلافيا في المؤتمر الرابع العالمي الخصا بالتربية الذي انعقد عام 1967تحت عنوان "(تأثير المؤسسات التربية التحضيرية على تقدم الطفل بنجاح في المراحل الموالية)، وكانت نتائج الدراسة لصالح المجموعة الأولى التي التحقت، كانت أكثر تفاعلا مع النشاطات وزيادة النمو اللغوي وتأكيد الذات لديهم(بوشنيه 2010).

ويرى بلوم "bloom "أن استفادة بعض الأطفال من التربية التحضيرية وعدم استفادة البعض الأخر، يؤثر سلبا على مفهوم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية عند التحاق الأطفال بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي (نفس المرجع، 2010ص30).

ورغم اهتمام الجزائر بنظام الخدمات التحضيرية إلى أنه مازال هناك نقص في نسبة التحاق للأطفال بالأقسام التحضيرية وكذلك في تحضير أقسام مهيئة ومجهزة حسب هذه الفئة من

ناحية المربين والوسائل التعليمية مما أدى إلى ظهور اضطرابات ومشكلات مدرسية لدى التلاميذ عند التحاقهم باقسام السنة الأولى ابتدائي مثل الخوف والهروب من المدرسة وبينت الباحثة (روزين داروين) أن التكيف وسوء التكيف راجع إلى محورين اساسيين هما الامكانيات الدفاعية للطفل التي تلعب دورا هاما في عملية التكيف مع المحيط، وكذلك نوعية العلاقة مع الموضوع الذي يكون باستطاعة الطفل تكوينه مع المعلم(شرادي،2004) كما إن المرافقة الأسرية تلعب دورا هاما في نجاح الطفل وتكيفه داخل المدرسة خاصة في علاقته مع المعلم والتلاميذ واندماجه مع المقرر الدراسي وهذا عن طريق المبادئ الأولية التي يتلقاها الطفل لبناء تصورات قبلية عن صورة المجتمع المدرسي في المستقبل، وهذا قد يسهل عليه فهم المواقف وإدراكها بشكل سليم، ويساعده في اكتساب عدة مهارات في مجالات الحياة، لذلك فإن تربية الطفل يجب أن تكون شاملة ومستمرة ومن خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة للاجابة عن التساؤلات التالية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف النفس الاجتماعي بين التلاميذ الذين التحقوا(النظامي –الخاص) والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية في مرحلة السنة اولى ابتدائي

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المعرفي بين التلاميذ الذين التحقوا (النظامي –الخاص) والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية في مرحلة السنة اولى ابتدائي

3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف النفس الاجتماعي بين تلاميذ السنة اولى ابتدائى تبعا لمتغير الجنس

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المعرفي بين تلاميذ السنة اولى ابتدائى تبعا لمتغير الجنس .

2- فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف النفس الاجتماعي بين التلاميذ الذين التحقوا (النظامي- الخاص)والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية في مرحلة السنة اولى ابتدائي.

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المعرفي بين التلاميذ الذين التحقوا (النظامي- الخاص)والذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية في مرحلة السنة أولى ابتدائي.

الفرضية الثالثة: - يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف النفس الاجتماعي بين تلاميذ السنة اولى ابتدائى تبعا لمتغير الجنس .

الفرضية الرابعة: - يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المعرفي بين تلاميذ السنة اولى ابتدائى تبعا لمتغير الجنس .

3- أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا هذه إلى تسليط الضوء على مرحلة التعليم التحضيري ودوره في تهيئة الطفل للمدرسة ومن بين الأهداف الموجودة نذكر ما يلي:

- الوصول إلى معرفة مساهمة التعليم التحضيري في رفع القدرات التحصيلية لدى الأطفال .
-الإطلاع على مساهمة التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية النفسية.
-محاولة معرفة إسهامات التعليم التحضيري في تهيئة الطفل بيداغوجيا واجتماعيا للانسجام مع المرحلة الإبتدائية .

- معرفة اذا كان هناك فروق في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي تعزى لمتغير الالتحاق بالقسم التحضيري(ملتحق بالقسم النظامي -ملتحق بالقسم الخاص-غير ملتحق).

- معرفة اذا كان هناك فروق في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

4- **أهمية الدراسة :**

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه أي التعليم التحضيري ودوره الفعال في تنشئة الأطفال داخل المجتمع، ومن خلال ما يتلاقاه في هذه المرحلة قبل الدخول المدرسي، الذي يعتبر افتتاحية عالمه المعرفي.

كما يرتكز البحث على إبراز أهمية العلاقة بين التعليم التحضيري والمدرسة الابتدائية باعتبارها مؤسسة تربوية تهتم بالتلميذ وتهيئته للوسط المدرسي والاجتماعي التربوي. الانتشار الواسع للأقسام التحضيرية خاصة في وقتنا الحالي ومع التطور العلمي الحاصل والتغيرات المرفقة له خاصة في المجال المعرفي والتربوي تعرفنا بمدى مساهمة الأقسام التحضيرية في تهيئة الطفل للمدرسة أم هي عكس ذلك، وهذا ما يجعلنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس التحضيرية من معارف لمن يلجأون لها أو تقويم فاعلية طريقة تربوية معينة (السيد: علي الشتا ص199).

5- **التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة:**

يعتبر تحديد المفهوم إحدى الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي، ومن مستلزمات الدقة العلمية لضرورة وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم، أو مصطلح يستعمله الباحث، كونه يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة والموضوعية (خالد حامد: ، 2003ص. 99) ومن خلال موضوع دراستنا قمنا بوضع تعاريف لفظية وأخرى إجرائية نذكرها:

- **التكيف المدرسي:**

- **التكيف:** هو فهم الانسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط، مطالب الحياة اليومية (الشيخ 63،2004)

- **التكيف المدرسي:** تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطالب (بن دانية والشيخ حسن 204،1998)

– **اجرائيا:** هو توافق المتعلم مع محيط المدرسي والمتمثل في الانشطة التعليمية والمقرر الدراسي وإقامة علاقات مرضية مع أفراد المدرسة.

– هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس التكيف المدرسي، ويحتوى على:

– **التكيف النفسي:** هو الحالة الانفعالية للمتعلم داخل المدرسة والاستجابة بشكل صحيح للمعارف والخيرات الخارجية.

– **التكيف الاجتماعي:** هو التفاعل الايجابي الذي يحققه المتعلم في علاقاته مع التلاميذ والأساتذة داخل القسم

– **التكيف المعرفي:** هو استقبال المعارف والمعلومات وتقبلها وتوظيفها توظيفا صحيحا في الأنشطة التعليمية التعلمية.

6–بعض الدراسات السابقة:

6–1–دراسة توليسيكTolicicعام1967بألمانية :

–**عنوان الدراسة:** مدى تأثير التربية التحضيرية على تقدم الأطفال بنجاح في المراحل الدراسيةالموالية.

–**عينة الدراسة:** تكونت من مجموعتين المجموعة الأولى تجربية والثانية الضابطة، حيث خضعت المجموعة الأولى لتأثيرات النشاطات التربوية التعليمية ولم تستفد المجوعة الظابطة.

–**أداة البحث:** برنامج تدريبي. –

نتائج الدراسة: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي اظهرت الميل نحو الدراسة وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في ميدان التفاعل مع النشاطات التعلمية التعليمية.

6–2– دراسة أعدتها كاميليا عبد الغني الهراس سنة ،1977في جمهورية مصر العربية جامعة عين شمس لنيل شهادة الدكتوراه قارنت فيها مستوى التحصيل الدراسي والتكيف لأطفال التحقوا بالتعليم التحضيري وأطفال لم يلتحقوا به، استعملت فيها عينة أطفال متكونة

من 90طفلا التحقوا بالتعلم السالف الذكر و 90طفلا التحقوا بالمدرسة الابتدائية دون مرورهم بالتحضيري فكانت نتيجة الدراسة أن الأطفال الذين تابعوا التعليم التحضيري كانوا أكثر تحصيلا وأكثر تكيفا مع المحيط الدراسي الجديد من أقرانهم الذين لم يتابعوا أي نوع من التعليم التحضيري.

6-3- دراسة قامت بها سوزال لوكلار Suzelle leclercq مفتشة تربية وقائمة بمهام في وزارة التربية بفرنسا عام 1995من أجل تحديد كل من أثر السن ومتابعة التعليم التحضيري لمدة سنة واحدة على نتائج الأطفال وقدراتهم فيما يخص التمكن من إتقان بعض الأعمال كلبس الثياب، والتمثيل الخطي للرجل(رسم رجل)استعملت فيها عينة متفاوتة الأعمار عددهم 72فيها مجموعة تتراوح أعمارها ما بين 3.3سنوات و 3.5سنوات ومجموعة أخرى تتراوح أعمارها ما بين 3سنوات و 6أشهر و 4سنوات وشهر أخضعتهم لنفس المدة الدراسية في التحضيري (سنة واحدة)أجريت لهم اختبارات قبلية في بداية السنة فيما يخص النشاطين المذكورين أعلاه واختبارات بعدية في نهاية السنة خلصت إلى أن متابعة التمدرس في التحضيري يساعد على تطور أسرع لا يمكن منه عامل السن لوحده.

6-4- دراسة عطاء الله مسعودة 2002: بجامعة الجزائر قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا عام 2002تحت عنوان :علاقة المدارس القرآنية ورياض الأطفال بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي"، بحثت فيها عن مدى إسهام التعليم في المدارس القرآنية ورياض الأطفال في إثراء الرصيد اللغوي للأطفال وحاولت تحديد العلاقة الموجودة بين تلقي التعليم في هذه المؤسسات التربوية وارتفاع مستوى التحصيل، وقد ركزت على التحصيل اللغوي بالتحديد والتعبير الكتابي وهو ما استدعى لجوءها إلى استعمال اختبار التعبير الكتابي الذي كان من تصميم الباحثة استعملت فيها عينة من تلاميذ السنة الثالثة أساسي عددهم 60تلميذا 20منهم تلقوا تعليما بالمدارس القرآنية و 20منهم تلقوه في الروضة و 20منهم لم يتلقوه البتة .بعد اختبارها للفرضية القائلة بأن التحصيل يزيد عند أطفال الروضة منه عند أطفال المدارس القرآنية الذي بدوره يزيد عن تحصيل الأطفال الذين لم يتلقوا أي من التعليمين، خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين تلقوا تعليما في المدارس القرآنية والروضة والتلاميذ الذين لم يتلقوا هذين التعليمين لصالح المجموعة الأولى، وأن التحصيل يزيد عند أطفال الروضة منه

عند أطفال المدارس القرآنية الذين يزيد بدوره عن تحصيل التلاميذ الذين لم يتلقوا أي من التعليمين.

6-5- **دراسة** أحمد مزيود: 2009/2008- أثر التربية التحضرية على التحصيل الدراسي لمادة الرياضات لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي

- عينة الدراسة تكونت من 160تلميذا منهم80 تلميذا التحقوا بالأقسام التربية التحضيرية و80 لم يلتحق.

-أداة الدراسة:هي النتائج المتحصل عنها في اختبار الفصل الاول

- المنهج المتبع هو المنهج السببي المقارن.

- نتائج البحث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل مادة الرياضيات لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم التحضيري.

6-6-دراسة حفصة بريقلي 2016/2015 بعنوان التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية -

-عينة الدراسة 42 تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- والمنهج المتبع: هو المنهج الوصفي الاستكشافي

- وأداة البحث: هو عبارة عن استبيان صعوبات التعلم يحتوي ثلاث ابعاد بعد نفس الجماعي ومعرفي.

- نتائج الدراسة: عدم وجود اختلاف في مستويات التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

- أساليب الاحصائية المستخدمة: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والتكرارات.

6-7- دراسة مجاهد مشرية 2019/2018 بعنوان دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وتم اختيار 87تلميذ وتلميذة من

السنة الأولى ابتدائي حيث صممت الباحثة استبيان التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التربية التحضرية والذين تم يلتحقوا.
تمت معالجة نتائج الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 22 spss, statistics 20ibm باستخدام الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية وما توصلت إليه هذه الدراسة هو أن التعليم التحضري مسألة ضرورية
وهامة لتهيئة الطفل للالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي.

7- نقد الدراسات السابقة:

من خلال دراستنا واطلاعنا على الدراسات السابقة، تبين لنا نقص في دراسات موضوع الدراسة الحالية... وهذا لا ينقص من قيمتها شيئا فمعظم هذه الدراسات توضح الدور الإيجابي والفعال الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الأطفال عامة وبالخصوص في حياتهم الدراسية القادمة حيث يظهرون قدرة على التكيف أكبر من أقرانهم الذين لم يتابعوا هذا النوع من التكوين ويزيد مردودهم الدراسي وتحصيلهم في مختلف مواد المنهاج.

وعند عرض النتائج لوحظ أن هذه الدراسات اقتصرت على جانب التحصيل الدراسي فقط وهذا ما دفعنا الى التعمق أكثر في هذه الدراسة للتفصيل في معرفة مدى ومستوى التكيف المدرسي ببعديه النفس اجتماعي والمعرفي لدى تلاميذ السنة الاولى وعلاقته بقسم التربية التحضيرية من خلال الالتحاق من عدمه.

الفصل الثاني: الدراسة التحضيرية

تمهيد

1- **تطور التعليم التحضيري.**

2 - أهداف التعليم التحضيري.

3 - أهمية التعليم التحضيري

4- أسس بناء برامج التعليم التحضيري.

5 - دور المربي في التعليم التحضيري

6 - التعليم التحضيري في الجزائر

خاتمة

تمهيد :

تعددت البحوث حول طفل ما قبل المدرسة من حيث وجوده في بيئة اجتماعيه وتربوية صالحة، ومتى ينضم الطفل إلى مثل هذه البيئة ولقد اثبتت الدراسات التي قام بها مكتب الاحصاءات والمسح السكاني في الولايات المتحدة (1973)اشتهر هذا البحث باسمopcs الذي كان يبحث فيoffice of population. censures and surveys استطلاع آراء أمهات أطفال دون سن المدرسة، عن ضرورة وجود مؤسسة يذهب إليها الأطفال في سنوات تسبق التحاقهم بالتعليم الابتدائي، حيث بلغت عينة الدراسة، 2501اشارت الدراسة إلى أن 92 %من الأمهات لهن أطفال يتراوح سنهم ما بين(3و 5سنوات) يطالبن بضرورة انشاء مؤسسات لرعاية أطفالهم(سعد مرسي، 1983.ص14).

1- تطور التعليم الحضري:

لقد ارتبطت التربية بالطفولة في كل العصور وعند جميع المجتمعات لأن مرحلة الطفولة تتوفر على استعدادات وقابلية للتربية كبيرة وأكيدة تفطن لها الإنسان منذ القدم وقد اهتم العديد من الفلاسفة بموضوع تربية النشء فهذا كونفوشيس يرى تلازم صلاح الأمة بصلاح الأسرة وصلاح الأسرة لن يتأتى إلا بتربية أبنائها تربية صحيحة (محمد علي أبو ريان، 1976 ، 282).

وأقام من أجل ذلك مدرسته الخاصة في مدينته التي ولاه عليها الإمبراطور الصيني قاضيا، ولا تزال آثار تلك المدرسة والمدينة قائمة إلى يومنا هذا يسيرها أحفاد كونفوشيس من الجيل الواحد والسبعون ونفس الاهتمام بموضوع تربية الأطفال نجده عند فلاسفة اليونان وقد كانت أفكارهم متباينة تهدف عند أفلاطون إلى تحقيق مجتمع فاضل في إطار دولة فاضلة ينصح بتربية الأطفال في مؤسسات عامة بعيدا عن أوليائهم لتقوى أواصر الألفة وروابط المحبة بينهم، ويرى بأنه طالما حسنت تربية الأطفال فإن سفينة الدولة يكون لها حظ السفر الطيب (شبل بدران2000، 18) تظهر رعاية الأطفال والعناية بهم أكثر في الحضارة الإسلامية من خلال تلقينهم تعاليم الدين السمحة ويعد الغزالي من علماء الدين الذين اهتموا بتربية الأطفال وتعليمهم وخص لذلك كتابة" أيها الول د "الذي يقول فيه" الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها وقلب الطفل الطاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه فإن عود الخير نشأ عليه وإن عود الشر شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له (نفس المرجع السابق، ص19) .

وإن كان الحظ لم يسعف مفكري العصور الماضية في الإلمام بموضوع الطفولة مثلما هو الحال الآن، إلا أنهم كانوا يؤكدون كلهم على تربية الفرد طفلا لا راشدا، وقد ظهرت فيما بعد أثناء عصر النهضة في أوروبا أفكار جديدة مهدت لنشوء التعليم الحضري وتطوره فيما بعد على يد كثير من العلماء منهم من كانت التربية ميدان اختصاصه ومنهم من وجد نفسه يهتم بالتربية نتيجة أبحاث ودراسات قام بها في ميادين العلم المختلفة التي لها صلة بالتربية كالطب العام والطب العقلي. يعترف للقسيس جوهان أموس كومنيوس 1593- 1671 بأسبقية إدخال التعليم التحضيري في إطار نظام تعليمي يسترسل بالتعليم الابتدائي ثم

الثانوي ثم العالي، وكان ذلك سببا في تلقيبه بالمبشر الأول للتربية الحديثة ويظهر اهتمامه بالطفولة من خلال كتابه الذي أصدره باللاتينية وهي اللغة السائدة والمعمول بها إلى يومنا هذا في أوساط رجال الدين تحت عنوان" عالم الموضوعات الحسية المصورة "(مراد زعيمي، 2002، ص 85) ويعد بدون منازع أول كتاب للأطفال معلل بالصور ومن رؤاه أن النجاح يتحقق بفضل الاعتناء بالطفولة، ووجوب توجيه الأطفال منذ صغرهم نحو أشياء المحيط المادية من أجل احتكاك الطفل بها وحصوله على المعرفة والخبرات.

بعد أقل من قرن بعده ظهر عالم التربية السويسري بستالوزي1746 – 1827 اهتم خاصة بدراسة الأطفال الذين لم تتوفر لهم شروط التربية وأنشأ لهم مدارس كان يسيرها هو بنفسه ويوفر فيها للأطفال فرص الراحة والأجواء العائلية وكان في حياته من المطالبين بإنشاء مؤسسات ما قبل مدرسية تتكفل بالأطفال في سنوات عمرهم الأولى وكان من المدافعين على التخلص من العنف.

والعقاب البدني في المدارس(Robert Lafon ,P682 1979) ويحدث التعليم في مدرسة بستالوزي عن طريق التجربة وتأتي توجيهات المربي لتدعيم خبرات الطفل وتكريسها ولا يتدخل المربي إلا عند الضرورة، كان ممن يولون أهمية كبيرة لعلم النفس الطفولة لأن هذا الميدان من ميادين علم النفس يساعد على تحقيق مبتغيات التربية والتعليم، لا تهم كمية معارف الطفل ويلقب بستالوزي "Peu mais bien" في مدرسة بستالوزي بل يهم نوعه بالمبشر الثاني للتربية الحديثة ومن آراءه التربوية:

-العمل على تنمية استعدادات وقدرات الطفل.

-ترك المجال للطفل ليتعامل ويحتك بكل ما يحيط به وتشجيعه على ذلك لأنه السبيل إلى تنمية الإدراك والقدرات العقلي.

-تشجيع الطفل على ممارسة نشاطه بكل حرية وتلقائية لتعلم الاستقلالية الذاتية والفكرية.

-التدريب وتكرار الخبرات يساعد على رسوخ المعرفة أكثر.

-علاقة الطفل بالمربي يجب أن تبنى على الحب والود ليطمئن الطفل.

– تحاشي عملية العقاب التي تنفر الطفل عن التربية والتعليم (ابتهاج محمود طلبة 2000، ص58).

يأتي بعد ذلك العالم الألماني فروبل 1852 – 1782أول مؤسس للروضة في التاريخ بمعناها الحديث وتحقق له ذلك عام 1840 بمدينة كلانكنبرغ وقد تأثر فروبل بأفكار بستالوزي وعايشه زمنيا خلا ل 45 سنة وكان يسمي، الروضة كل المدارس التي تستقبل أطفال فيما بين الثالثة والتاسعة من العمر(Robert Lafon P686 ,1979) كان يعمل على توفير أحسن الشروط لتربية الأطفال ولا يفرق بين لعب الأطفال وأعمالهم لأن الطفل يلعب في أعماله ويعمل في لعبه ومنه فإن للعب أهمية بالغة في تربية الأطفا ل الصغار (مراد زعيمي 2002، 86) وأعد لذلك ألعاب تربوية ما زالت مبادئها سارية المفعول إلى يومنا هذا ومن آرائه التربوية في التحضيري ما يلي:

–الاهتمام بلعب الأطفال والقيام بالحركات التلقائية.

–المنهج يجب أن يشمل نشاطات كالرسم والتلوين والأغاني، ودراسة الحيوانات والنباتات بما يسمح به مستوى الطفل في المرحلة ما قبل المدرسة.

–مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في نواحي النمو والاستعدادت والقدرات.

–الجانب الأخلاقي له أهيمته في حياة الصغير ما يستوجب الاعتناء به

–مراعاة ارتباط موضوعات التعلم وتسلسلها

–تهيئة القسم بما يلاءم الأطفال وإثراؤه بالألعاب التربوية (ابنتهاج محمود طلبة،2000 ، ص71) .

إلى جانب المبشرين الأول والثاني للتربية الحديثة ومؤسس رياض الأطفال هناك العديد من العلماء والباحثين الذين اهتموا بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة منهم من كانت التربية مجال اختصاصه ومنهم من وجد نفسه يختص في التربية نتيجة أبحاث ود راسات ذات علاقة بميدان تربية الأطفال قام بها في فترة من حياته منهم:

أ- ماريا مونتسوريه: وهي طبيبة إيطالية مختصة في الأمراض العقلية دخلت التربية من باب أبحاثها ودراساتها الخاصة بالأطفال المختلين عقلي(Robert Lafon P681 ,1979) هي من رواد التربية والتعليم التحضيري البارزين الذين تركوا بصماتهم في هذا الحقل من التربية ولا تكاد تخلو في يومنا هذا روضة ولا قسم تحضيري من تأثير أفكارها وقد أفادت بسلسلة من التوجيهات التي يجب على المربي مراعاتها مثل:

-الأعمال حرة وفردية يختارها الطفل بنفسه.

- وجوب توفير الأجواء الهادئة في الأقسام.

-تبدأ تربية الصغير بتربية حواسه التي هي طريقه إلى المعرف للطفل حرية العمل أو التوقف عن.

- إتاحة الفرص للطفل للاحتكاك بالعالم الخارجي المادي.

-توفير الوسائل التعليمية والأدوات المدرسية اللازمة للطف

-التحفيز من خلال إعلام الأطفال بنتائجهم وتحسناتهم (ابتهاج محمود طلبة2000، ص115).

ب- كانت أيضا للآنستين أودمار ولافونديل تجربة في هذا المجال وأسستا مع كلابريد مركز التربية الوظيفية بجنيف في سويسرا عام 1913 والمعروف باسم دار الصغار وأعمالهما ساعدت بياجي في أعماله الخاصة بالنمو، كان من بين أهداف المركز دراسة أسرار النمو عند الأطفال زيادة عن تربيتهم، ول م تشح التجربة على الآنستين في إعداد وتصميم عدد هائل من الألعاب الخاصة بالأعمار الأولى، مبادئ هذه الألعاب مازالت قائمة إلى يومنا هذا، التربية في دار الصغار كانت مثلما هو الحال عند مونتسوريه حرة وفردية ,1979 p677. Robert Lafonيقوم فيها الأطفال بـ: التجريب: وهي مرحلة الحركة من أجل الحركة التي يمسك فيها الطفل بالأشياء ويلقيها ويحتك بها بطريقة تلقائية .

-البناء: باستعمال قطع خشبية قابلة للالتصاق من تصميم الآنستين أوالتشكيل بالعجائن

-الإنتاج: يتم عن طريقة عملية البناء ثم التأمل في المجسم المبني الذي هو المنتوج.

-ويشجع الطفل على الكلام بواسطة الأشياء والصور التي يظهرها المربي ويعلق عليها الطفل أو يسميها.

ج- باتي سميث هيل 1868 -1946وهي تلميذة فروبل تؤكد على منهج التعليم الفردي وتعتقد بقيمة اللعب في تعلم الأطفال وقد أوضحت ذلك في خطبتها عند تخرجها من كليتها حيث اعترفت بأن آدم وحواء يستحقون الشفقة لأنهم لم يمنحوا فرصة اللعب في الطفولة " وكانت تعطي الرسم والموسيقى أهمية كبيرة لأنهما يتيحان فرصة التبعير الحر للطفل ويعود لها الفضل في إعداد أكثر" الأناشيد شيوعا في عالم الغرب عند الأطفال مثل Happy Birthaday to you ومن إسهاماتها كذلك تصميم عدد من أ لعاب التركيب التي تسمح للطفل ببناء وإعداد موضوعات مختلفة جون آن برور(2005 . ص57)، لقد ساهم هؤلاء العلماء وغيرهم بأفكارهم في إثراء موضوع التربية ما قبل المدرسية على نحو حديث شعاره "مدرسة الطفل لا طفل المدرس ة " وساعدوا في صقل هذه التربية بالشكل الذي هي عليه اليوم ومهدوا لانتشار الوعي بضرورة قيامها وانتشارها في أنحاء العالم، إلى أن أضحت إضافة عن كونها أحد المطالب الاجتماعية الهامة مطلب تربوي نفسي وأساسي حيث أظهرت مختلف الدراسات الحديثة أن مرحلة النمو الممتدة بين الثالثة والسادسة من العمر مرحلة ذات أهمية بالغة كونها الفترة التي تب نى فيها أسس شخصية الطفل وفيها من كثرة الاستعدادات والقدرات ما يتطلب التكفل بها وتوجيهها بطريقة فعالة وهادفة في إطار تعليم أولي ما قبل مدرسي.

2- أهداف التعليم التحضيري: توجد هناك مجموعة من الأهداف العامة التي يرمي إلى تحقيقها التعليم ما قبل المدرسي، في مختلف المؤسسات التربوية التي يقوم فيها وهذه الأهداف يتوجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار عند إعداد وتصميم البرامج التعليمية الخاصة بفئة أطفال هذه الفترة من التمدرس، ونجدها تصب في محورين أساسيين:

- أولهما يخص إعداد النشئ لحياة ذات قواعد وقوانين اجتماعية يحددها المجتمع ممثلا في القائمتين على تسطير السياسة التربوية وتحديد فلسفتها والمشرفين على تطبيقها على مستوى سلم الإدارة التربوية ويشير دوكايم في هذا الصدد" بأن التربية هي الأفعال التي يمارسها

أجيال الراشدون على الأجيال التي لم تنضج بعد للإندماج في الحياة الاجتماعية .(Emile Durkheim 1980, P41).

– أما المحور الثاني فيخص الاعتناء بالطفل ورعايته والحرص على نموه السليم والصحيح والمتوازن في جميع أبعاده الجسمية والنفسية والسيكولوجية ومن هذه الأهداف:

–إدماج الطفل داخل الجماعة والتعود شيئا فشيئا على القواعد التي تحكم المدرسة والمجتمع لأنها المرة الأولى التي يدخل فيها الطفل محيط اجتماعي خارج المحيط الأسري والذي يستوجب الخضوع لتنظيمه وقواعده.

– الإلمام بمعنى العيش مع الآخرين خارج الأسرة واكتساب القدرة على التكيف والتأقلم مع هذه المستجدات(مرجع سابق 2000 ص 15) .

– السماح والعمل على احتكاك الطفل بالعالم الخارجي مادياته وأشخاصه لتكوين المعارف والخبرات الجديدة التي يحتاجها الطفل في حياته. .

– يهدف أيضا إلى تعليم الطفل الكلام الصحيح وتكوين رصيد لغوي يمكن الطفل من توسيع مجال خبراته وتواصله والتعبير عن أحاسيسه وحاجاته. .

– يسمح للطفل بتعلم وممارسة الكتابة والتمكن من القراءة التي هي مفتاح النمو العقلي والمعرفي. – تنمية مهارات الطفل المعرفية من خلال تطبيق البرامج المقررة.

– تنمية شعور الثقة بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات في المواقف التعليمية.

–رعاية الطفل في جوانبه النمائية الجسمية والنفسية والسيكولوجية بتقديم الأغذية اللازمة والملائمة والتربية الصحيحة والتعليم المناسب.

– تعويد الطفل على العادات الصحية وقواعد النظافة.

–تدريب الحواس وتنميتها والعمل على تطوير المهارات الحركية لتبلغ درجة الانسجام.

–اعداد وتهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة النظامية الإلزامية ,Suzelle leclercq) .(P17 –1995,

-وتفيد جو أن برور بأن برامج التعليم ما قبل الإلزامي تهدف إلى:

- معرفة الأطفال أنهم متعلمون يمكنهم الاختيار وأن أفكارهم موضع احترام.

-تعلم وتطبيق المهارات في سياق مترابط.

-اكتشاف مواضيع ومواد تعلمية متنوعة.

- اكتساب القدرة على التعبير عن الحاجيات والمشاعر بلغة صحيحة.

-تعلم استخدام عدة مصادر للمعرفة والتعلم.

- تنمية القدرة الإبداعية.

3- أهمية التعليم التحضيري: يمثل الاهتمام بتربية الأجيال في مراحل طفولتهم المتتالية عامة والطفولة المبكرة خاصة إحدى المعايير التي يمكن بواسطتها قياس درجة وعي المجتمعات وتفطنها لما يواجهها من تحديات ومستجدات خاصة في عصر العولمة الذي زالت فيه العوائق والحدود التي كانت تفصل المجتمعات فيما مضى عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها الهوائيات والأنترنت الذي جعل العالم وما يحتويه في متناول أيدي كل الناس جماعات ومؤسسات وإدارات وصار فيه تأثير الثقافات على بعضها أمرا لا مفر منه ويستحيل التحكم فيه.

هذه المعطيات تستوجب الاعتناء بالتربية أكثر من ذي قبل ومنذ الأعمار الأولى للأطفال، خاصة وأن الآراء والدراسات تجمع كلها على ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال منذ حداثتهم، حيث جاء في التوصيات العالمية للمؤتمر الدولي للتربية عام 1971 بأن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة تربية ذات أهمية كبيرة وهو ما يستدعي توفير التعليم ما قبل المدرسي وتطويره والاعتناء به وجعله في متناول جميع فئات الأطفال في الأرياف والمدن ليتمكن جميعهم من بداية الدراسة الإلزامية بطريقة تتصف بالمساواة وتكافؤ الفرص(شيل بدران، 2000، ص246) واعتبار للمستجدات التي أفادت بها ميادين على النفس وعلوم التربية وتحديات العصر التي باتت تواجه المجتمعات والأمم أصبحت السياسات التربوية تتفق مع الفلسفات الاجتماعية والسياسية في كون مرحلة التعليم ما قبل المدرسي أضحت

حاجة مصيرية زيادة عن كونها حاجة تربوية واجتماعية وهو ما يبرر الانتشار الواسع للتعليم التحضيري في مختلف أنحاء العالم وإدماجه ضمن المسارات التربوية النظامية في العديد من الدول في إطار الإلزامية تارة وخارجها تارة أخرى وهذا منذ عشريات من الزمن ففي فرنسا مثلا وخارج كل إلزامية يلتحق بالتعليم التحضيري كل أطفال سن الخامسة منذ عام 1970 وكل أطفال الرابعة منذ عام1980 ، وكل أطفال الثالثة منذ عام 1990 وهو ما يمثل نسبة % 100من مجموع أطفال ثلاثة سنوات فما فوق الذين يتابعون التعليم التحضيري (Suzelle Leclercq: 1995, P06).

وهذه النسب تتصدر بها فرنسا الريادة مقارنة بدول أوروبا الأخرى. مثل الدانمارك% 80 ، هولندا% 90 ، وإسبانيا 84% Regards surl'éducation OCDE, France 1995, P47) _ وقد صار هناك إجماع تام في شرق الأرض وغربها على الدور الإيجابي الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الفرد، فهو التعليم الذي يكسب الطفل قواعد الانضباط الاجتماعية، والتوافق مع البيئة المحيطة ويعلم العادات واحترامها والتقاليد والامتثال لها ويساعد التعليم التحضيري في تكون عادات الطفل وسلوكاته الاجتماعية التي يحكم بها عليه الغير فيحبونه أو ينبذونه ويساهم أيضا في تكوين شخصية الطفل ويثري تجربته وخبراته ورصيده اللغوي وينمي نشاطه العقلي ووظائفه كالإدراك والتفكير والانتباه والتذكر، ويساعد على تنمية عمليات الترتيب والتصنيف وإجراء عمليات المقارنة التي تؤدي إلى ظهور مفهوم الكم وتكون المعارف الرياضية الأولية والولوع برموزها (فيوليت فؤاد إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان، 1998 ص150) يمد التعليم التحضيري الأطفال أيضا بإجابات كثيرة عن تساؤلاتهم ويخلق فيهم اتجاهات إيجابية نحو عملي ة التعلم وتساعد على النمو المعرفي العام وتعديل نمطه إن استدعت الحاجة كالإسراع به باستخدام وسائل وأساليب وبرامج خاصة موجهة توجيها دقيقا لتحقيق نمو معرفي شامل ومتكامل عند الطفل. (نفس المرجع السابق،ص147)

يعمل التعليم ما قبل المدرسي أيضا على تهيئة الطفل للمرحلة المدرسية الإلزامية، معرفيا بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب واجتماعيا بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية كاحترام الغير والتعاون مع الآخرين التي لم يألفها الطفل في الحياة الأسرية وتربويا يخلق ميول واتجاهات وأفكار إيجابية عن التعليم والتعلم والمدرسة

فيصبح يحب التعلم ويجتهد فيه ويزداد مردوده التربوي في مراحل سلم التعليم، فينشأ نشأ قادر على مواجهة التحديات وتحقيق أسباب الرقي والازدهار للمجتمع.

4- أسس بناء برامج التعليم التحضيري: يعد تحديد الأهداف من أولى المراحل التي يجب مراعاتها عند إعداد وتصميم البرامج التعليمية لأنها تمكن من اختيار محتويات وسبل واستراتيجيات تحقيقها في إطار ما تسمح به الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة، ومن البرامج ما يخص النشاط الحر الذي يختار فيه الطفل أنشطته التي غالبا ما تقوم على اللعب، ومنها ما يخص النشاط الفكري الذي يقوم على تعليم الطفل ما يناسب ميوله وقدراته كحل مواضع الإشكال في المواقف التعلمية ومنها ما يخص النشاط الأكاديمي الذي يتم فيه تدريب وتمرين الطفل خلال حصص مسطرة لذلك على تعلم القراءة والكتابة والتعبير والحساب(مرجع سابق2000 ، ص246) وهناك مجموعة من القواعد والأسس المعتمدة في بناء برامج التعلم التحضيري نذكرها بالمعنى الذي جاءت به عند هدى محمود الناشف وابتهاج محمود طلبة:

-أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة في مقدمتها العمل على تحقيق التنمية الشاملة للأطفال مع مراعاة أساليب التفكير المناسبة لهم.

- أن تكون المناهج مناسبة لأطفال كما كشفت عنه الدراسات العلمية فيما يتعلق باستعداداتهم وقدراتهم.

- أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم في مضامينها.

- أن تكون المناهج متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية وإعطاء كل طفل ما هو مستعد لقبوله وبالتالي تحقيق فرصة التعلم لكل واحد منهم (هدى محمود الناسف 1989، ص143 -147) .

-أن تسمح المناهج ومحتوياتها بمثابرة الطفل ومربيته من أجل تحقيق الغاية المقصودة من موضوع التعلم .

- أن تساعد المناهج على تحفيز الابتكارية عند الطفل بدفع من المربية .

– أن يكون الاهتمام بالبيئة التعليمية وظروف التعلم وسيلة لتحقيق أقصى نمو ممكن للطفل

– أن تتضمن المناهج لكل ما من شأنه المساعدة على تنمية الطفل من كل أن تراعي توجهات الطفل إلى اللعب في العملية التعلمية.

– أن تتيح الفرصة للطفل في الإطلاع والاستكشاف لحدوث الخبرة وترسخها في ذهنه.

–أن تترك الحرية للطفل لاختيار النشاط الذي يثير انتباهه.

– تحديد الوقت اللازم لكل موضوع تعليم يتماشى مع درجة تعقيد هذا الأخير وقدرات الأطفال وطاقة استعابهم.

– أن تكون قادرة على اكتشاف جوانب الضعف في النمو والتعلم واستدراكها.

– أن تعتمد المرونة والسهولة في تطبيقاتها العملية (ابتهاج محمود طلبة 2000 ص–18 17).

5 – دور المربي في التعليم التحضيري:

تتدخل عدد من العوامل المؤسساتية في تحديد نوعية التعلم والمردود التربوي للأطفال في المرحلة التحضيرية وللمربي فيها الدور الحيوي والفعال لأنه الشخص الذي يمارس العملية التربوية التعليمية على الأطفال مباشرة ولوقت طويل من خلال تطبيق المنهاج واختيار المواضيع التعليمية وانتقاء وسائل تحقيقها وتحديد الاستراتيجيات الملائمة لتعلمها ويقوم المربي في هذه المؤسسات زيادة عن الدور الذي يقوم به المعلمون في مراحل التعليم الأخرى بدور الموجه والأب والقدوة والمربي والمساعد الاجتماعي والممرض أحيانا... ودور المربي حرج وخطير خطورة مرحلة الطفولة المبكرة لأنه قادر على تشكيل الطفل وتنشئته بطريقة تعود بالفائدة على الطفل والمجتمع إذا هو أجاد في عمله وقد يؤدي بالطفل إلى سوء العاقبة إذا هو أخفق في عمله وساءت مهمته (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي 2005ص128)وهذا ما يتطلب توفر شروط التكوين الضرورية لممارسة هذه المهنة الصعبة والنبيلة، ومما يجب العمل به ومراعاته ليحسن تحصيل الأطفال التربوي

–العمل على إثارة دافعية الأطفال من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التعلم.

-انتهاج استراتيجيات التعلم القائمة على اللعب والاكتشاف والتجريب والاستعانة بالوسائل التربوية.

-الاهتمام بنشاطات الموسيقى والتشكيل لتنمية الروح الابتكارية عند الطفل.

-العمل على إشباع حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية والتربوية وتحقيق مطالب النمو المختلفة.

-العمل على تنمية المهارات العملية للأطفال واللغوية بإفساح المجال للأعمال اليدوية والحوار بين الأطفال والمحادثة والاتصال والتواصل فيما بينهم.

-مراعاة الفروق الفردية والتكفل بالأطفال جميعهم كل حسب قدراته وميوله واستعدادته.

-العمل على منح فرص احتكاك الطفل بأكبر عدد ممكن من المثيرات الخارجية لأن تجربة الطفل تثرى بثراء المحيط بالمثيرات.

-العمل على نوعية أولياء الأمور بالنقائص التي قد يلاحظها على الأطفال للتعاون على استدراكها.

-يجدر أن نشير إلى أن المربي يجب أن تتوفر فيه زيادة عن شروط التكوين الضرورية المشار إليها سابقا، الكفاءة والقدرة والميل والاستعداد والصحة النفسية والثقافة العامة اللازمة ...لممارسة مهامه على أحسن وجه.

6- التعليم التحضيري في الجزائر:

6- 1- تطور التعليم التحضيري منذ الاستقلال: خرجت الجزائر من الاستعمار بعدد من المؤسسات التي كانت تتولى مهمة التعليم ما قبل المدرسي تتمثل في الكتاتيب ومدارس القرآن التي كانت يتردد عليها غالبا الأهالي وأقسام الحضانة والروضات التي كان أغلب مقاعدها من نصيب الأوروبيين أنشأتها فرنسا في البداية للتكفل بالأطفال الذين لم تتمكن أمهاتهم من التكفل بهم وهي أقسام تضم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة، كانت منها مؤسسات تابعة للقطاع العام والأخرى خاصة يسيرها مالكيها تحت إشراف وزارة التربية الفرنسية.

بعد استقلال البلاد بسنوات ونظرا للاتجاه السياسي الاشتراكي الذي انتهجته سلطات البلاد عمدت الدولة إلى تأميم هذه المؤسسات وأدمجت معظمها ضمن التعليم الابتدائي قانون 16 أفريل1976 الذي كانت الحاجة إليه كبيرة بسبب عدد الأطفال الهائل الذي كان من الضروري التكفل بهم في التعليم الابتدائي وبسبب النقص الكبير في حجرات الأقسام التي تطلبها هذا التعليم، فلم تعد للتعليم التحضيري المكانة التي شغلها من قبل لكن سرعان ما تفطنت السلطات لذلك وعملت على استدراك الوضع بأمرية أفريل 1976 التي جاءت بقوانين جديدة لتأطير التعليم التحضيري وحددت له أهداف ومهام جديدة تساير سياسة البلاد وإمكانياتها، حينذاك جاء فيها أن التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للقبول في المدرسة – المادة19 – ويلقن التعليم التحضيري في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام أخرى – المادة 20 – وبالنسبة لمن يحق لهم فتح هذه المؤسسات تقول – المادة"21 – يجوز للإدارات والهيئات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات الاشتراكية والتعاونيات ولجان التسيير ومنظمات الجماهير ما عدا الأشخاص والجمعيات أو الشركات الخاصة أن تفتح مؤسسات للتعليم بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية."

رغم ذلك يبقي التعليم التحضيري مهمشا وعدد المؤسسات التي يقوم فيها ضئيلا جدا فجاءت فكرة إقامة جهاز حماية وتربية الطفولة الصغيرة انبثقت عن ملتقى إطارات التربية في 15 جانفي 1981 وتحددت في القا نون رقم 81/ 288 المؤرخ في 17 جوان1981 جاء فيه تطبيقا للقرارات المتخذة أثناء ملتقى إطارات التربية المتعلق بإقامة إجراءات خاصة لمساعدة أسر وموظفي وزارة التربية والتعليم الأساسي وأعوان التربية بكفالة حاجيات الطفولة الصغيرة فإنني أرجوكم (عن الوزير) فتح هياكل استقبال لفئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات على أن يكون ذلك بصفة تجريبية (وزارة التربية الوطنية، 2001ص32) خص هذا المرسوم التكفل بأبناء عمال قطاع التربية الوطنية على أن يشمل أبناء عائلات خارجة عن قطاع التربية الوطنية بنسبة % 20 في إطار أقسام أطفال تفتح بالمدارس الابتدائية كلما سمحت الفرصة بذلك تسيرها وزارة التربية الوطنية.

عمدت وزارة التربية الوطنية إلى التكفل بالجانب البيداغوجي لهذا التعليم وأعدت له عام " 1984وثيقة توجيهية تربوية " كدليل يعتمد عليه القائمون على التعليم التحضيري

والمشرفون عليه ثم جاءت بعد ذلك عام" 1990 وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضير ي " وفي يوم 13 أكتوبر 1992 صدر المرسوم رقم: 382 –92بمبادرة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يسمح للخواص بفتح مؤسسات" استقبال صغار الأطفال ورعايته م " ويعتبر ذلك منعرجا كبيرا ومتغيرا جديدا في ساحة التربية الوطنية.

أعدت بعد سنوات وزارة التربية الوطنية بمساعدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي "الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي " شارك فيه عدد من المختصين والباحثين في علوم التربية من مجموعة البحث في النشاط ما قبل المدرسي وكان ذلك عام1996 وبحلول سنة 1998 في شهر مارس أعدت وزارة التربية وثيقة اسمها التعليم التحضيري واقعه وسبل تطويره "كشفت القناع عن واقع هذا التعليم الذي) وزارة ا لتربية الوطنية1998) تبقى نسبة المستفيدين منه لا تتعدى نسبة 0.3% من مجموع الأطفال الذين يفترض التحاقهم به.

جاءت في نهاية هذه الوثيقة مجموعة من الاقتراحات أخذت كأساس ومرجعية للإصلاح الذي عمدت إليه وزارة التربية الوطنية ابتداء من سنة 2003 وكان أهم هذه الاقتراحات، إنشاء قسم التربية التحضيرية لأطفال5 –6 سنوات. بكل المدارس الابتدائية وتعميمه تدريجيا ليمس كل أطفال5 سنوات فما فوق بداية من العام الدراسي2009/2008 مثلما ورد في الرزنامة التقريبية تنفيذ الاقتراحات. أصدرت وزارة التربية الوطنية من أجل التكفل البيداغوجي بالتربية التحضيرية5 –6سنين منهاج التربية التحضيرية أطفال5 – 6 سنوات والدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 5 – 6سنوات عام 2004 وجاءت مراسلة عن الأمانة العامة لوزارة التربية الموجهة إلى مديري التربية لولايات الوطن موضوعها تنصيب هذا المنهاج وشملت لنقاط رئيسية تتعلق بهذا القسم وذلك بتاريخ 18 جوان 2005 تحت رقم2 –3 –0 – 2305. جاء فيما بعد القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم08 04 المؤرخ في 23جانفي 2008 الصادر في الجريدة الرسمية عدد 4 ليوم 27 جانفي2008 وهو تكريس لمشروع إصلاح منظومة التربية الوطنية جاء في المادة 38 منها تشمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفا ل الذين تتراوح سنهم يبن3 و6سنوات، التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين5 و6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي ويرد في المادة 40 من نفس القانون" تمنح

التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة بالمدارس الابتدائية.

6- 2- **مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر:** تتعدد المؤسسات التي تتكفل بتربية الأطفال ما قبل التمدرس الإلزامي وتختلف تسميتها منها ما هو تابع لوزارة التربية الوطنية ومنها ما هو تابع للبلديات والشركات والهيئات النظامية والخواص ...أهمها:

* **الحضانة:** وهي مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية للطفل، والتربية فيها امتداد للتربية الأسرية (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2004 ، ص8) في البيت وتماثلها كثيرا عملها الأساسي اجتماعي يتمثل في الاعتناء بالطفل خلال ساعات من اليوم ورعايته صحيا وغذائيا، تترك فيها حرية النشاط واللعب للأطفال القادرين على ذلك تتعدد صور الوجود الواقعي للحضانة في بلادنا، فقد تكون مؤسسات مختصة قائمة بهياكلها وأجهزتها ومواردها البشرية تابعة للقطاع العام أو الخاص، أو يقوم بها أفراد من المجتمع خارج كل شرعية قانونية غالبا ما يكن نساء يقمن بدور حضانة الطفل خلال ساعات عمل الأولياء مقابل أجرة مادية يتفق عليها ولي أمر الطفل والحاضنة ونجد أن الجرائد تعج بالإعلانات عن عناوين القائمين بهذا الدور.

* **الروضة:** "وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة من العمر دورها مكمل لدور الأسرة وتهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل وشخصيته من جميع الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية، عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل وهذا بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والتمدرس الإلزامي بصفة خاصة(مراد زعيمي 2002، ص84) وهي من المؤسسات الفعالة في الميدان التربوي والتي لها وقعها على حاضر الطفل ومستقبله وتستهدف تنمية الطفل مراعية في ذلك خطوات ومنهج يتضمن مضامين تعليمية ويطغى الطابع التربوي على أعمالها ومن أسمائها كذلك، مدارس الأطفال، حدائق الأطفال، أقسام الأطفال وجودها في الميدان يكون على شكل مؤسسات ذات هياكل وأجهزة وموارد بشرية تكون تابعة للقطاع العام أو الخاص.

* **المساجد:** وهي" مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشئ للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه (نفس المرجع، ص122)

توجد في ك ل مسجد ملحقات تقوم أساسا بدور تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة ويتم التعليم فيها بدون منهج رسمي وبعيدا عن القواعد التربوية المعمول به في مؤسسات التعليم التحضيري، والتعليم فيها يقوم على اجتهادات القائمين عليه بمساعدة وتوجيه من إمام المسجد، وهي منتشرة عبر كل المدن والقرى والأحياء في جميع أنحاء البلاد.

* **أقسام الطفولة:** وهو القسم الذي يستقبل أطفال 5 –6 سنوات في المدارس الابتدائية وتسمى كذلك بالتربية التحضيرية بدأ العمل بهذا القسم في الميدان وكرسه القانون التوجيهي للتربية الوطنية في مادته 38 حيث يرد" التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين5– 6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي"(الجريدة الرسمية،2008 ، ص12) ويتمدرس فيه الأطفال في حجرات أقسام من المفروض أن تكون مهيئة لتناسب هذا النوع من التربية لكنها في الواقع على الأقل إلى حد الآن أغلبها تماثل أقسام التعليم الابتدائي في تهيئتها وهو المكان الذي ينظر فيه إلى الطفل على أنه طفل وليس تلميذ وهذه التربية امتداد واستمرارية للتربية الأسرية وما قبل مدرسية تعمل على تهيئة الط فل للالتحاق بالتعليم الالزامي، جدير أن نشير إلى أن قسم التربية التحضيرية تتوقع وزارة التربية الوطنية تعميمه ابتداء من 2009/2008 ليشمل كل أطفال 05 سنوات فما فوق (نفس المرجع 2008ص04).

6–3– التربية التحضيرية أطفال6–5 سنوات:

ترمي التربية التحضيرية 5–6سنوات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف محددة بوضوح في القانون التوجيهي للتربية الوطنية وفي منهاج هذه التربية وهي تعمل على:

–تنمية شخصية الطفل وتفتحها وذلك بمختلف نشاطات اللعب التي يقوم بها الطفل.

– تعمل على تنمية الطفل في جوانبه الحسية والحركية التي تسمح له بالعيش في الجماعة.

– تساعد على تنمية الرصيد اللغوي للطفل من خلال الممارسات اللغوية ووضعيات التواصل التي تنبثق من النشاطات اليومية واللعب تعمل على اكتساب الطفل بعض المبادئ الأولى للقراءة والكتابة والحساب عن طريق نشاطات وألعاب محفزة ومناسبة للطفل

–تعمل على تنمية الإمكانات الظاهرة والباطنة للطفل وتوفر له أسباب النجاح في المدرسة وخارجها

– تعمل على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية موافقة لمبادئ وقيم المجتمع الجزائري

– تساعد الطفل وتوجهه من أجل توظيف إمكاناته للوصول إلى فهم ما يحيط به من أشياء وظواهر وحوادث.

– تعمل على إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية وتحضره اجتماعيا وتربويا من أجل ذلك – تعمل على كشف جوانب النقص في تربية الطفل السابقة بهدف استدراكها أو تكييفها.

– تبحث وتستكشف بمساعدة من الهياكل الصحية المعنية عن جوانب الضعف الجسمي والإعاقة وأعراض الإصابة من أجل المعالجة والتكفل بالطفل مبكرا

– تعمل على تحفيظ الأطفال بعض الآيات والسور القرآنية القصيرة. هذه هي الأهداف العامة وتوجد هناك العديد من الأهداف الخاصة بكل نشاطات المنهاج المختلفة وبكل موضوع من مواضيع التعلم التي يتضمنها المنهاج.

6– 4– أسس بناء منهاج التربية التحضيرية أطفال 5–6سنوات

6–4–1 الأساس النفسي التربوي: (الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2004ص20–19) ينسجم منهاج التربية التحضيرية أطفال5–6 سنوات مع جوانب النموالمختلفة لدى الطفل التي تفيد بها مبادئ علم النفس خاصة علم نفس النمو المختلفة لدى الطفل التي تفيد بها ميادين علم النفس خاصة علم نفس نمو الطفولة ويراعي خصائص الطفولة فيما يخص إرهاف الحواس وتأمين المحبة والعطف اللذان يحتاج إليهما الطفل وتوفير أجواء الطمأنينة واستخدام الوسائل والأدوات المحسوسة وتوفير فرص اللعب والنشاطات التلقائية التي تعتبر سبيل الطفل إلى الحصول على المعرفة مع ممارسة أنواع ووسائل التشويق والتحفيز في العملية التربوية التعليمية التي يحس فيها الطفل باللذة وتبعث فيه السرور خلال العملية التعلمية والنشاطات التي يمارسها.

يراعي المنهاج أيضا الفوارق الفردية بين الأطفال ويعمل عل ى الاهتمام بكل طفل وتربيته بما يتماشى مع قدراته واستعداداته ويعتمد على دوافع السلوك باعتبارها جرار الطفل إلى أفعال معينة دون غيرها مع إعطاء الأهمية للمثيرات التي تنتج عنها هذه الدوافع، مع الاهتمام بنزعة الطفل وحبه الانتماء إلى الجماعة وإتاحة فرص الألعاب الجماعية.

6-4-2- الأساس الفلسفي الاجتماعي: (نفس المرجع السابق، ص.21- 20) تعتمد هذه الفلسفة على نوعية المواطن المراد إعداده والتي تتماشى مع خيارات وتوجهات المجتمع الجزائري وقيمه وعاداته وتقاليده المتنوعة والعمل على تكريس قيم الجمهورية والديمقراطية التي تستدعي احترام الغير واحترام آراءه وتوجهاته وأفكاره واحترام حقوق الأقليات مع الخضوع للقوانين التي تسطرها الدولة ولسلطة الأغلبية التي تنتج عن عمليات الممارسة الديمقراطية، وكذا احترام قيم الهوية الوطنية والتحكم في اللغات الوطنية، وتثمين الإرث الحضاري التاريخي للشعب الجزائري الثقافي الروحي، مع تنمية القيم الاجتماعية بالتعاون والتضامن وخدمة المجتمع وتنمية روح الالتزام والمبادرة في العمل وتنمية حب العمل واعتبار الإنسان ثروة المجتمع التي لا تزول والعمل على ترقيته وتنمية حقوق الإنسان والدفاع عنها والحفاظ على الطبيعية والحرص عليها.

6- 5- منهاج التربية التحضيرية: جاء منهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات ليواكب التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي الذي نتج عنه واقع جديد يتطلب تأقلم منظومة التربية الوطنية ومناهجها مع التحولات الجديدة التي أملتها الساعة من أجل إنشاء مدرسة فعالة ومتطورة ومتفتحة تهتم بكل مراحل سلم التعليم النظامية خاصة التحضيري منه الذي تتكون فيه أغلب ملامح شخصية الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية.

ومن هذا المنطلق جاء اهتمام وزارة التربية الوطنية بإعداد هذا المنهاج الذي يمثل قاعدة وأرضية مرجعية للقائمين على تربية أطفال هذه السنة وهو يمثل الحد الأدنى الذي يمكن إثراؤه بمبادرة من المربي والطاقم التربوي حسب الحاجات الجهوية والمؤسساتية والتربوية والنفسية للأطفال.

ترد في المنهاج كلمة النشاطات عوض عن المواد التعليمية بحجة أن الحديث عن مادة التعلم يوحي بالعملية التعليمية المبنية على تلقين المضامين، بينما يدل استعمال كلمة النشاط

على عملية تعلمية يكون الطفل محورها وتهدف إلى بناء كفاءات بالاعتماد على اللعب المنظم والهادف. ويتكون المنهاج من08) ثمانية نشاطات وهي.

6-5-1- **نشاط اللغة:** ويتفرع إلى نشاط التعبير الشفوي نشاط القراءة ونشاط الكتابة.

* **نشاط التعبير الشفوي:** يتحاور فيه الطفل ويتواصل مع الآخرين باستعمال جمل إسمية وجمل فعلية بسيطة وباستعمال أدوات الاستفهام الضمائر .

ويتعلم فيه كيفية طرح الأسئلة والإجابة عن أسئلة الغير وكيف يبدي رأيه وكيف يسمع ويصغي للآخرين يوظف فيه رصيده اللغوي وينميه ويتمكن من خلال هذا النشاط من توضيح وشرح رسالاته ويتعلم طريقة سرد قصة أو حادثة وتخيل نهاية قصة ويتمكن من التعليق على حوادث من خلال صورها وتسمية أشياء ووصفه.

* **نشاط القراءة:** فإنه يتمكن من التعرف على بعض الحروف والكلمات والتمييز بينها ويظهر فضول الطفل حول المكتوب ويتمكن من ر بط الكلمة بصورتها ويقرأ كلمات مكتوبة ويتعرف على نظام الصفحات. * **نشاط الكتابة:** ويتمكن الطفل من التحكم في حركات اليد الدقيقة وكتابة كلمات وحروف في وضعيات مختلفة وبأدوات متنوعة يرسم ويلون ويستعمل الدهن في رسوماته ويتعلم الجلوس القائم من أجل الكتابة.

6-5-2- نشاط الرياضيات: يتمحور هذا النشاط حول محور الإعداد والحساب ومحور الفضاء والهندسة ومحور القياس.

* **نشاط الفضاء والهندسة:** ويتمكن الطفل من خلاله من حل مشكلات متعلقة بالفضاء كتعيين اتجاه وتعيين موضع شيء بالنسبة للآخر يتمكن من ملاحظة الأشكال المختلفة وتسميتها ويلم بكلمات تدل على المكان كفوق وتحت وأمام وأسفل...

* **العد والحساب:** ويتمكن الطفل من التعرف على العدد وتسمية أعداد وكتابتها وتصنيفها وترتيبها وزيادة عدد إلى عدد أو إنقاص عدد من عدد في إطار الأعداد الأحادية. * **نشاط القياس:** فإن الطفل يتمكن من التعبير عن الزمن والأوقات ويقيس السوائل ويقارن بين المقادير والأطوال ويقيس أحجام المواد والسوائل باستعمال كؤوس أو مكعبات أو أسطوانات .

6- 5- 3- نشاط التربية العلمية والتكنولوجية :

* يتمحور هذا النشاط حول اكتشاف خصائص بعض النباتات والحيوانات وبعض المواد والأشياء المادية ويستخدم أدوات ووسائل تكنولوجية يتمكن فيه الطفل من التعرف على البيئة وتسمية بعض النباتات والمقارنة بينها والتعرف على بعض الحيوانات والمقارنة بينها سواء من خلال زيارات أو صور تظهر فيها هذه العناصر...

* يتعرف أيضا على بعض المواد وخصائصها كالتراب والحجر والحديد والبلاستيك والحطب يلاحظ أشكالها وأحجامها، ويذكر أسمائها ويتعرف على أدوات مهنية ومنزلية ويتعرف على وسائل الاتصال والنقل وعلى بعض الأدوات السمعية البصرية وأجهزتها.

6- 5- 4- نشاط التربية الإسلامية والمدنية: يصبو هذا النشاط إلى تمكين الطفل من معرفة ذاته بتحديد اسمه ولعبه والتعرف على جنسه وتحديد الإخوة والأخوات والأولياء. .. المعرفة ببعض الحقوق والوجبات الأولية ورموز الوطن كالعلم والنشيد الوطني، يتعرف على بعض المهن كالخباز والبقال والطبيب والفلا ح، ويتمكن من ممارسة قواعد الحياة المدنية الأولية كالتعرف على القواعد الأمنية وإحياء ا لمناسبات الوطنية والعالمية والدينية والتعرف على قواعد النظافة وتطبيقها والدوام عليها، يتمكن من التعرف على القيم الدينية، كالتلفظ بالبسملة والحمدلة، وحفظ آيات قرآنية قصيرة والعمل على طاعة الوالدين واحترام الكبار والتعود على الصدق والتسامح والأمانة

6- 5- 5- **نشاط التربية البدنية والإيقاعية:** يستعمل الطفل في هذا النشاط الجسمية المختلفة وفي مختلف الوضعيات قدراته وحدودها ويختبر إمكاناته الحسية والحركية من خلال نشاطات الرياضة والألعاب الجماعية والفردية الموجهة منها والحرة ويتمكن من إنجاز سلسلة من الحركات المتنوعة في تن اسق وانسجام تبعا لإيقاعات موسيقية وغنائية أو تصفيقات أو توجيهات

6- 5- 6- **نشاط التربية الموسيقية:** يتمكن الطفل من خلال هذا النشاط على اكتشاف عالم الأصوات والنغمات طبيعتها وحدتها ومعاييرها، ويميز بين الأصوات المتشابهة والمتقاربة ويتعرف على أصوات الحيوانات والعصافير ويقوم بتمرينات صوتية حول ضبط

الإيقاع والتنفس والتعرف على النمط الصوتي والسريع والبطيء ويتعرف على بعض المقطوعات الموسيقية العالمية والأناشيد الخاصة بالطفولة والمواضيع الاجتماعية... وهي من النشاطات التي تبعث الإلهام والإبداع عند الطفل من خلال الأصوات التي يتمكن من إصدارها والقيام بها عبر الآلات الموسيقية.

6- 5- 7- **نشاط التربية التشكيلية:** يعد هذا النشاط أيضا من النشاطات الإلهامية والإبداعية التي تسمح للطفل بالتعبير عن طريق مختلف الأعمال والألعاب التشكيلية بواسطة مواد مختلفة كالعجين والأوراق ...فيكتشف الألوان والأشكال والمواد في الأعمال التشكيلية التي يقوم بهاومن استنساخ المشاهد عن طريق رسمها سواء داخل القسم أو خلال النزهات التي يقوم بها الأطفال إلى مواضع كالمعارض والأسواق والحدائق ...ويتمكن من تشكيل مجسمات متنوعة أشكالها وأحجامها تسمح بترسيخ المفاهيم الرياضية كالمثلث والمربع والمكعب والأسطواني.

6- 5- 8- نشاط المسرح والتمثيل: يتعرف الطفل من خلال هذا النشاط على لعب الأدوار وتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية باستعمال الألفاظ وحركات الجسم المختلفة للتعبير عن المشهد المسرحي ويقلد أصوات وأفعال أشخاص وحيوانات وطيور ويتدرب على الحركات الإيمائية ويتعرف على شخصيات تاريخية من خلال الأدوار التي يقوم بها في المسرحيات .ويتأقلم مع الفضاء المسرحي وخصوصياته وديكوراته ويتعلم التغلب على قلق مواجهة المتفرجين، والاعتماد على العفوية التي يتطلبها التمثيل... تتوزع نشاطات المنهاج على توقيت أسب وعي عدد ساعاته هي 27 ساعة. خمسة منها للمجال اللغوي ثلاث ساعات لنشاط الرياضيات ساعتان للتربية العلمية والتكنولوجية ثلاث ساعات للتربية المدنية والإسلامية خمس ساعات ونصف للتربية الفنية تدخل في إطارها التربية الموسيقية والتشكيلية والمسرح والتمثيل، ثلاث ساعات ونصف للتربية البدنية والإيقاعية الخمسة ساعات الباقية يستغرقها الجانب التنظيمي كالدخول إلى المؤسسة وفترات الراحة والخروج من المؤسسة والحصة الواحدة لا تتعدى مدة 20 دقيقة وهي المدة التي يستطيع الطفل الانتباه خلالها.

6- 6- خصائص منهاج التربية التحضيرية يتميز المنهاج بمجموعة من الخصائص منها:

-يهتم المنهاج بالتربية التي يتلقاها الطفل داخل وخارج المدرسة يبين السبل والطرقات والنشاطات التي تحقق تربية الطفل.

- يعطي المربي حرية توجيه العملية التربوية واختيار مواضيع التعلم والاستراتيجيات ووسائلها التي تسمح بتحقيق أكثر قدر ممكن من التربية.

- يسمح بالتكفل بجوانب النمو المختلفة عند الطفل.

- مضامين المنهاج وظيفية بحيث تنفع الطفل في حياته داخل وخارج المدرسة وهي قابلة التنفيذ.

-يسمح المنهاج بتكامل الجهود بين المربي والطاقم المدرسي وأولياء تتسم مضامين المنهاج بالتدرج والاستمرارية. (مرجع سابق، 2004 ص06).

6- 7- استراتيجيات التعلم في قسم التربية التحضيرية: اعتمد في إعداد منهاج التربية التحضيرية أطفال 5 -6 : سنوات وتعلم وتعليم الأطفال فيها على طريقة المقاربة بالكفاءات،" والكفاءة هي مجموعة منظمة لمعارف وأدوات وتصرفات ومساعي التفكير توظف في مجالات تعلمية متنوعة ومواقف معيشية وتمثل مجموعة متدرجة من شبكات المفاهيم ومخططات عمل واستراتيجيات معرفية يمكن استخدامها في مجال محدد من الوضعيات أو لصنف معين من المشكلات المطروحة(مرجع سابق، 2004 ص24) تسمح هذه الطريقة باستفادة الأطفال أكثر من المواضيع التعلمية خلال نشاطاتهم داخل المدرسة أو خارجها، وتعد فيها الوضعيات التعليمية بطريقة يكون فيها الطفل عنصر فعال وصانع لموضوع التعلم ومن مبررات هذه المقاربة أنها تكون ذكاء الطفل وتحفز على التفكير باستعمال المعارف القديمة وتحقق تطور ونمو المعارف وتحرر الطفل وتبعث إبداعه وتسهل اندماجه الاجتماعي وهي تعتمد في تحقيق ذلك على:

* **اللعب:** يعد بالنسبة للطفل محرك كل النشاطات لذا يجب اعتماده وإعطاؤه الأهمية التي تسمح بتحقيق التعليمات المرجوة ويعد اللعب إحدى وسائل التنمية الجسمية والنفسية والاجتماعية للطفل ويساعد على ثبات شخصيته من خلال إكسابه مهارات وتجارب جديدة ويساعد على تنمية روح المبادرة عند الطفل، لأن هذا الأخير بواسطة اللعب والنشاط التلقائي يكون ويبني أغلب معارفه ويؤطر أفكاره وت تكون خبراته المختلفة ويتفاعل مع الأطفال الآخرين وباللعب يعمل على حل المشكلات وينمي خياله ويبزغ إبداعه.

* **حل المشكلات:** تعد هذه الطريقة ميزان لقياس إمكانات الطفل في مختلف مجالات التعلم لأنه يوضع في حالة تتطلب منه حل مشكلة تستلزم استعمال عمليات ذهنية وأدوات تبرز القدرة على التوافق باستعمال الرصيد المعرفي السابق حيث يقوم هذا الأخير بتصور المشكل وافتراض الحل أو الحلول ما يجعله يسلك مسار معين لحل المشكل.

* **وضعية المشكل:** وهي إستراتيجية يوضع فيها الطفل في وضعية مشكل معقد يخص موضوع تعلم معين يجب تجاوزه والخروج منه تمكن الطفل من الفعل الحر والاستثمار الفردي لتجاوز العائق (مرجع سابق، 2004 ص24).

* **المشروع:** هو أحد الوسائل التي تسمح للطفل بأن يكون طرفا فعالا في موضوع التعلم منذ بدايته كفكرة يتفق عليها المربي مع الأطفال، يختارونها من وضعية واقعية نابعة من واقعهم ومحيطهم إلى نهاية إنجاز المشروع ككل فيه نقطة رئيسية يدور حولها الموضوع وتتفرع منها مواضيع جانبية خاصة بكل النشاطات أو أغلبها المحتواة في المنهاج، طريقة المشروع تزيد من معارف الأطفال وخبراتهم، والمشروع قد يكون جماعيا أو فرديا مدته قد تحدد أو تترك مفتوحة (مرجع سابق، 2004 ص26).

6- 8- الكفاءات النهائية لطفل التربية التحضيرية: (مرجع سابق، 2004 ص 6- 7)

يستقطب الطفل في نهاية التربية التحضيرية 5 – 6 سنوات مجموعة من الكفاءات تخص جوانب النمو المتنوعة نذكر منها:

* **الجانب الحسي الحركي:** يتمكن الطفل من معرفة إمكاناته الجسمية وحدودها يستطيع القيام بحركات وأنشطة جسمية بتناسق وانسجام ودقة. يضبط الأنشطة التي يقوم بها وفق الوضعيات التي يواجهها. يكون مفاهيم تساعده في التموقع الزماني والمكاني.

***الجانب الانفعالي الاجتماعي :**

– يكتشف ويعي ذاته ومميزاته عن غيره. ويظهر الطفل استقلالية عن غيره.

–يستطيع تبادل الخبرات النفسية مع غيره.

–يكون قادرا على اختيار بعض الوسائل والأدوات التي تساعده في حياته الدراسية.

* **الجانب اللغوي :**

– يتكلم بطريقة مفهومة وسليمة.

–صيده اللغوي يبلغ ما بين2500 و 3000كلمة.

–يعبر بجمل مفهومة وكاملة.

* **الجانب العقلي :**

–يظهر فضول كبير وخاص بكل ما يحيطه.

– يستطيع توظيف تفكيره في حل المشكلات والمواقف التي تواجهه.

– تبدأ مفاهيم القياس والزمان والمكان في الظهور تدريجيا.

6- 9- الوسائل والتقويم: تتوفر التربية التحضيرية على دعائم تتمثل في الوثائق التربوية التي وضعتها وزارة التربية كالمنهاج والدليل التطبيقي للمنهاج ومن المفروض أن تكون متبوعة بمجموعة دفاتر رسمية خاصة بكل نشاط لكن ذلك لم يتم بعد إلا أنه توجد في السوق مجموعة من الدفاتر الخاصة بتربية طفل هذه السنة خاصة بكل نشاط وهي متعددة ومتنوعة مؤلفوها ودور نشرها مختلفون توفرها المؤسسات ولا توجد تعليمات رسمية تنصح باختيار دفتر أو ترك آخر، وتتم الاستعانة بمجموعة من الوسائل التربوية التي

تساعد المربي في قيامه وتحقيقه للعملية التربوية التعليمية، ويتم تقويم التحصيل غالبا عن طريق مؤشرات ثلاثة يكون فيها التعلم إما مكتسبا فيؤشر له بإشارة + أو هو في طريق الإكساب ويؤشر له بإشارة ⊥ أو هو غير مكتسب يؤشر له بإشارة – .

خاتمة:

نستنتج أن الخدمات التعليم التحضيري مازالت ناقصة في تكوينها البيداغوجي في الدول العربية كدولة الجزائر فرغم الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية والتعليم، وهذ ما يظهر جلياّ في مخرجات التعلم في مراحل الدراسة كتفشي ظاهرة الرسوب المدرسي والمشكلات المدرسية وسوء التكيف مع المناهج التربوية المقررة وعدم توافق خصائص المتعلم وحاجاته مع البرامج الدراسية.

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

تمهيد

1- تعريف التكيف المدرسي

2- عوامل التكيف المدرسي

3- خصائص التكيف المدرسي

4 - أبعاد التكيف المدرسي

خاتمة

تمهيد:

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية التي يمر بها التلميذ بحيث يقضي معظم أوقاته فيها، من مرحلة الطفولة المبكرة، أو ممكن حتى مرحلة المراهقة المتأخرة بحيث يتعرض فيها للعديد من المواقف والظروف وذلك نظرا لما تتضمنه المدرسة من زملاء والدراسة ومدرسين وأخصائيين نفسانيين والى غير ذلك فهي حياة مليئة بالتفاعل تؤثر في شخصية التلميذ وتتأثر بها وبالتالي فإن تكيف التلميذ مع كل هذه الظروف والمواقف يجعله يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية ومعلمين وزملاء.

1- تعريف التكيف المدرسي:

يعّرف التكيف الدراسي بأنّه: السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه، وإسهاماته الفاعلة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي الثقافي الرياضي (دخان1997: 10).

كما يعّرف التكيف المدرسي أيضاً بأنّه: حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي، ونمط الإدارة ونظم الامتحانات، والمقررات والمناهج الدراسية (القريطي،1998: 65).

كما يعّرف التكيف المدرسي بأنّه: نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي (الديب، 18: 2000).

من خلال ما سبق يمكن تعريف التكيف المدرسي: بأنّه عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية، أي مدى قدرة التلميذ على الانتماء والارتباط بالمدرسة والزملاء والمعلمين ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة، وأن التكيف المدرسي يرتبط بمدى إشباع حاجات التلميذ الشخصية، وبقدراته العقلية ومهاراته الأكاديمية وخبرات الطفولة، وبالنمو السوي معرفياً واجتماعياً ومدى قدرته على حل المشكلات كضعف التحصيل الدراسي.

2- عوامل التكيف المدرسي:

2- 1- قدرات التلميذ وصفاته إن قدرات التلميذ وصفاته الشخصية كالحالة الصحية، والعمر والمستوى التعليمي والسمات المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة كلها

عوامل تهدف إلى ايجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى ايجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون، كما أّن حضوره المنتظم في المدرسة وقدرته على التواصل الايجابي مع المعلمين وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، وثقته بنفسه، والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية ... الخ

كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم له، أّما التلاميذ الذين لم يتمتعوا بقدر واف من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرضون للنقد المستمر من معلميهم، ويتعرضون لإحباطات متكررة. .. الخ كل ذلك يؤدي إلى سوء التكيف المدرسي لديهم (الصالح،. 62: 1962).

2- 2- الزملاء (جماعة الأقران) تبدأ عملية تحويل الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالقرناء في فتًة مبكرة من حياته على شكل زيارات للأقارب أو نزهات يتحرر فيها الطفل من قيود الأسرة، إلا أّن هذا التحول يأخذ شكلاً فعلياً عندما يلتحق الطفل بالمدرسة.

ويبدأ هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن، حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبرا عدداً من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل التلميذ نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيف مع أكبرا عدد من الزملاء وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية، ويقول بنسلين،Henslin إن جماعة الأقران تتكون من مجموعة من الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم اهتمامات مشترًكة (لطفي،12: 2000).

وتُعد علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات المهمة في المحيط المدرسي، وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك التلميذ أكثر من تأثير الأسرة والمعلمين والمربين، ذلك إّن التلميذ حين الى هذه الجماعات فإنّه يشترًك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق له مصالح معينة، كما إّن الجماعة مجال رحب للصداقة والزمالة

يشعر فيها التلميذ بكيانه وأهميته ووضعه الاجتماعي، فهو يتعاطف مع الآخرين ويتعاطف الآخرين معه، كما يجد فيها من يقدم لو النصح والإرشاد التلميذ في المنافسة والتعاون وتشغيل طاقاته، ويحصل من خلالها على احترام الآخرين (بدور، 30.2001.) .

2- 3- المدرسة:

المدرسة ليست مكانا يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل الدراسي فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه(يتأثرون ويؤثرون)، حيث الاتصال والشعور المتبادل والأهداف المشتَرَكة، فكل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسية عندهم، والجو المناسب لنموهم الفردي والاجتماعي، كما إّن المدرسة ليست مجتمع مغلقاً يتفاعل التلاميذ داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط التلاميذ بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة، وتعتبرا العلاقة بين التلاميذ والداعمين من العلاقات الدهمة فيما يتعلق بالتكيف المدرسي، ومن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العملية التعليمية، كما تؤدي هذه العلاقة دوراً رئيساً في حلّ كثير من المشكلات التعليمية والاجتماعية، ذلك إّن تلاميذ المرحلة الابتدائية بحكم سنهم يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن خصائص تلك المرحلة، فضلاً عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على التلاميذ، وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منهم (كركة، 15: 1999.).

ونجد في كثير من الأحيان أّن المدرسة لا تلبي حاجات التلميذ ولا تحل مشكلاته الدراسية والمدرسية، ولا تتهيأ لمواجهة متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي، بل تقف عائقاً أمامه، وتتهمه بالكسل، ومن ثمّ يظهر التلميذ سلوكيات لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية السائدة، وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في الصف، كالعدوان والسخرية والتمرد واللامبالاة والانطواء وعدم الرغبة في الدراسة والهروب من المدرسة، ما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي (الديب،76: 2000).

ويؤكد (روثRoth) – قائلاً: إنّه ينبغي على المدرسة أُن تكون المكان الذي يتم فيه

تطوير المواهب، وللمدرسة مهمة أساسية هي تسليح الأبناء بسلاح العلم والمعرفة والأفكار الصحيحة، إذ تُعد المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة والمكملة لمسيرتها والمتعاونة معها لتحقيق النمو والتَّربية للفرد في جميع النواحي لكي يصبح عضواً نافعاً في المجتمع(المخزومي، 68: 2000).

وإذا أردنا أّ ن نحقق للتلاميذ قدراً من التكيف المدرسي يجب أنيكون المعلمون على وعي كامل بالقواعد العامة للاستعانة بها في تحقيق عملية تكيف التلميذ في المدرسة، وسنعرض فيما يلي بعض هذه القواعد العامة التي تؤثر في تربية هؤلاء الأبناء لتجنيبهم التعرض للأزمات النفسية ولنحقق لهم حياة خالية من الأزمات والصراع والقلق:

أ – أن تتاح للتلميذ الفرص لتأكيد ذاته؛ لأنّه في نظر نفسه لد يعد الطفل الذي لا يتاح لو أن يتكلم أو أ ن يسمع وهو يسعى أنيكون لو مركز بين جماعته وأْن يحصل على اعتراف هذه الجماعة بشخصيته.

ب – يجب ألا تكون فلسفة المدرسة قائمة على الكبت أو إتباع طائفة من صور القهر و الإجبار.

ج – يجب ألا تكون الفصول الدراسية مكتظة، فالتلميذ في مثل هذه الفصول نادرا ما يستطيع أنيتعلم في المدرسة بطريقة سوية.

د – يجب أنتسعى التَّربية إلى تحبيب التعليم في نفوس التلاميذ وبقدر ما تنجح المدرسة في القيام بهذه العملية، بقدر ما تستطيع تحقيق التكيف الناجح، والمقصود بعملية تحبيب التعليم أنتجعل من المناهج الدراسية مواد يحبها التلميذ، و أنتجعل المدرسة مكاناً محبوبا بالنسبة إليه يقضي فيها ساعات مشوقة من نهاره (جروان، 45 : 7).

2– 4 – الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية هي مجمل الفعاليات التنظيمية والفنية التي تشمل علاقة التلاميذ مع بعضهم وعلاقتهم مع المعلم والموجهين والمدير، وتنظيم الأنشطة وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمر، أي نحن أمام شبكة معقدة من العلاقات، والمطلوب هو إدارة هذه الشبكة بالأسلوب الإبداعي في جو من الديمقراطية والشفافية وتشجيع التفوق، ذلك إن الإدارة المدرسية لم تعد مجرد تسيير لشؤون المدرسة تسييراً روتينياً هدفه المحافظة على النظام في المدرسة فقط، والإشراف على سير المدرسة، بل أصبح عملها الأساسي يدور حول تحقيق الأهداف التَّربوية سعياً لبناء شخصية التلميذ البناء السليم المتوازن والمتكامل. (الخطيب،36: 2003)

والمدير الكفء يكون قدوة في كل شيء فعله قبل قوله، ويجمع خاتمة أفكاره وتجاربه ليقدمها للمعلمين والتلاميذ بالمدرسة، فهو الأب الروحي لهذه المدرسة، يسأل عن أحوال هذا المعلم وذاك التلميذ بقلب حنون عطوف، يطبق العلاقات الإنسانية في معاملاته، وتتدفق بين جوانبه الحكمة والحنكة والذكاء والأخلاق العالية الكريمة فكل تصرف من تصرفاته، ولاشك أّ ن أسلوب المدير المدرسي يقوم بدور مهم في نجاح العملية التعليمية، ويؤثر على الروح المعنوية للعاملين الآخرين في المدرسة، ويتركز دور الإداريين في توفير المناخ المناسب لنجاح عملية التعليم وتأمين الخدمات وأنماط الرعاية المناسبة والوسائل المساعدة (ناصر،36: 2005).

2- 5- المعلم:

نجاح المعلم لا يعتمد على الشخصية المؤثرة أو القدرة التدريسية وإتباعه لطرائق تدريس جيدة فقط، وإّنما يعتمد أيضا على يمتلكه من فن في إدارة الجماعة، ومتى ما تحقق ذلك فسيستمتع المعلم وتلاميذه بالوقت الذي يقضونه معاً، فالتنظيم الجيد داخل الصفُ يجنب التناحر بين التلاميذ ويفسح المجال للمعلم ل أنيبني علاقات سليمة مع غالبيتهم، فدور المعلم لا يتوقف على إعطاء الدرس، بل عليه أنيسأل نفسه هل أكسب

المتعلم القدر المناسب من التعلم، و أنلا يهمل الهدف من التعليم في غمرة نشاطه اليومي في إعداد الدروس وفي تعليمها، فالتَّركيز على الهدف ومراعاة تطبيقه يضمن تعلم قدر معين من الخبرات في زمن محدد، والمعلم الجيد هو شخص متقبل لتلاميذه كما هم عليه، والتقبل هنا هومحاولة المعلم تبصير المتعلم بذاته، وهذا يتطلب من المعلم قدراً كبيراً من العفوية والثقة بالنفس، إضافة إلى أّن المعلم الناجح هو شخص متواضع ينصت لتلاميذه ويعدل مواقفه ويطور معارفه وثقافته (فحول، 443: 2003)

كما ينبغي على المعلم أن يحب تلاميذه، ويعاملهم بوجه محب، وأن يتوفر لديه توازن عاطفي، وسيطرة على النفس، وأن يتصف بالإخلاص، وأن يكون صديقاً وزميلاً لتلاميذه، وبإمكانه إدراكهم وعدم تجاهل حقوقهم في حالات الغضب، كما ينبغي عليه أيضاً أن يتصف بالشجاعة الأدبية في قول (لا أعرف)، فكثيراً ما يعطي المعلمون إجابات غير دقيقة وربما غير صحيحة لتلاميذهم، بدلاً من اعتَرافهم بأّنهم لا يعرفون الجواب الصحيح، فيجب على المعلم أن يكون صادقاً وأميناً مع نفسوه ومع تلاميذه، ولا يعيبه أبداً أن يقول لا اعرف الإجابة دعونا نبحث عن الإجابة معاً (الحيلة، ومرعي).

وفي دراسة قام بها (كامل 1987) حول أثر المعلم على تكيف التلاميذ واتجاهاتهم نحو العمل المدرسي، تبين أّن التفاعل الايجابي المباشر وغير المباشر بين المعلم وتلاميذه له تأثير على مستوى تكيف التلاميذ واتجاهاتهم الايجابية نحو العمل الدراسي إّن توفر بعض خصائص الأبوة في شخصية المعلم تجعله قريباً من قلوب تلاميذه، يحبونه ويطيعونه بطواعية، إّن مثل هذا الحب أنتمكن من نفوس التلاميذ فإنّه يحقق الكثير بالاتجاه التَّربوي السليم، لأنه يزيد من تعلق التلاميذ بمعلميهم، ويزيد من تفاعلهم وتجاوبهم معه، فيقبلون على التعلم برغبة واندفاع فيكون من نتائجه تعلم أكثر رسوخا وأشد أثراً في بناء شخصيات المتعلمين، فالتعلم بالحب أفضل طريقة في التدريس ناصر(39: 2005).

2- 6- النشاط المدرسي:

عُرف النشاط المدرسي بأنّه: تلك البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية، التي تقدم للتلاميذ في إطار المنهج المدرسي، وتستثير دافعيتهم نحو التفكير والعمل والسلوك، وتستهدف تعديل سلوكهم، ونحو شخصياتهم، إذ لا يعد التلاميذ مجرد متلقين ومستقبلين فقط لما يقدم لهم من مواد الدراسة، وانما شخصيات إيجابية فاعلة لها دور نشط في عملية التعلم، فالنشاط المدرسي جانب تربوي مهم ويعد جزءاً متمماً للعملية التعليمية، وهو ذلك البرنامج التعليمي الذي يحقق أهدافاً تربوية معينة داخل الصف أوخارجه، وأثناء اليوم الدراسي أو بعد الانتهاء من الدراسة على أن يؤدي ذلك إلى نمو خبرة التلميذ وتنمية قدراته وهواياته في الاتجاهات التَّربوية والاجتماعية المرغوبة (بدور، 2001 : 67) وقد يُقّدم النشاط المدرسي في داخل الصف أو المدرسة، ويطلق عليه (النشاط الصفي)، ويكون راضيا أكثر التصاقاً بموضوعات الدراسة، وقد يكون خارج نطاق المدرسة في شكل رحلات أو مسابقات ومعسكرات، أو زيارات للبيئة الخارجية ويطلق عليه (النشاط اللاصفي)، وتخططه المدرسة وفقاً لاهتمامات التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي والاجتماعي والعاطفي، ومن ثمّ فالنشاط المدرسي هو كل ما يؤديه المتعلم داخل المدرسة أو خارجها قبل الحصة أو في أثنائها أو بعدها، بتوجيه من المدرسة (حبيو، : 781999).

2 -7 المنهج الدراسي:

إن التَرَبية في أساسها عملية اجتماعية نفسية تهتم بالفرد، وتعكس ما في المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وأنماط سلوك، وهي كذلك أداة المجتمع في صنع المستقبل واللحاق بالركب المعاصر من خلال إعداد الفرد وتكوين شخصيته تكويناً سوياً، والمنهج هو: أداة التَّربية في تحقيق أهدافها، والوسيلة التي عن طريقها يحقق المجتمع أهدافه وطموحاته، والبيئة التي يُصنع الأفراد ضمن إطارها بصورة سوية بحيث تتكامل شخصياتهم، ومن ثم المنطلق تأتي أهمية المنهج الدراسي وخاصة الأسس النفسية التي يقوم عليها، ويعد المنهج

الدراسي عنصراً من عناصر العملية التعليمة الرسمية، وقد حازت المناهج المدرسية على اهتمام كبير من جانب التَّربويين من أجل التخطيط العلمي لها، فقد أنشئت دوائر خاصة لتقويم المناهج في معظم دول العالم من أجل التأكد من صلاحيتها والكشف عن نقاط الضعف فيها، ومزاولة تعديلها وتحسينها نحو الأفضل، ويرى الوكيل ومحمود (2001) أن مفهوم المنهج الذي أصبح يعني وفق الرؤية التَّربوية الحديثة مجموع الخبرات التَّربوية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي ويضيف (مرعي والحيلة،(2001) أّن خير وسيلة لتحسين عملية التعلم والتعليم تكمن في تطوير وتقويم المناهج الدراسية (البساتين،2001: 43). ويعد الكتاب المدرسي الأداة الرئيسية في عملية التعلم والتعليم، وهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للتلاميذ بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية؛ لأنّه يقّدم إطاراً عاماً للمادة الدراسية ويوجه التلميذ إلى ما سيدرسه من معلومات وقد لخص (أيزنر EISNER .1999) أهمية الكتاب المدرسي في الجوانب التالية:

أ – يقّدم مستوى في المحتوى لا يمتلكها إلا قليل من المعلمين .

ب – ينظم المحتوى حول بعض الموضوعات تنظيماً منطقياً بما يكفل ترتيب المادة للأهداف التعليمية.

ج – يزود المعلمين والتلاميذ بنوع من الآمان من خلال توضيحه للمرحلة التي سيسير فيها كل من المعلمين والتلاميذ فيعرفون ماذا سيأتي في المنهج؟ وماذا سيتبع؟ وأين تنتهي بهم المرحلة؟

د – يقّدم للمعلمين الأسئلة التي يجب أن تسأل للتلاميذ، ويزودهم بمادة الامتحان التي سيستخدمونها. ويقتَّرح أنشطة ينهمك فيها التلاميذ ويزود المعلمين بالإجابات الصحيحة (ناصر،44: **2005**).

هـ- وأن موقف التلميذ من المادة يؤثر بدرجة كبيرة على درجة تكيفه المدرسي وأن هذا الموقف يتحدد بموقف التلاميذ من المعلم وبالدرجات التي يحصل عليها والمعلومات التي يقّدمها المعلم لتلاميذه (منصور،1999 : 196)

ولكي يحقق المنهاج الصحة النفسية والتكيف المدرسي ينبغي أن يكون قريباً من مواقف الحياة الطبيعية؛ لأن حدوث انتقال أثر التعلم يتطلب وجود أوجه تشابه بين المواقف التعليمية في المدرسة ومواقف الحياة الطبيعية، ولا يقتصر المنهج على الخبرات المدرسية فحسب بل يجب أن يتضمن أموراً أخرى تخرج بالتلميذ إلى البيئة حيث يوجد ألوان مختلفة من النشاط كما ينبغي أن يكون المنهج صالحاً من حيث الإخراج – الطباعة – الوضوح، ومتوافقاً مع مستوى ذكاء المتعلم ولغته ومتكاملاً في بيئته التربَوية (حمدان، 46: 1996).

2- 8- الامتحانات:

إن للخبرات السابقة أثرا كبيراً في التكيف الانفعالي حيث يتذكر التلاميذ رهبة الامتحانات والرعب الذي يتملكهم والذي يتم التعبير عنه بتغير لون الوجوه وضربات القلب والتلعثم والارتباك في اللحظة التي تسبق توزيع ورقة الأسئلة، وما أن يبدأ التلاميذ بالإجابة حّتى تزول الرهبة والخوف تدريجياً حّتى إن الأمر يتحول الى عمل عادي أشبه بالنشاط المدرسي اليومي، فيختفي التوتر وينكب التلاميذ على التفكير في الإجابات الصحيحة

وتؤدي الامتحانات دورا رئيسياً في تكيف التلاميذ المدرسي، إذ لابد من وجود نوع من الاختبار لمعرفة مدى استفادة المتعلمين ومدى صلاحية أساليب التعليم، وأن استخدام الامتحانات في عملية التقويم يجب أن يكون سلاحاً في التعرف على نواحي القوة والضعف، أي: في قضايا التشخيص فالهدف من الامتحانات يجب ألا يقتصر على مجرد إعطاء درجة أو علامة بل يجب أْن تكون الغاية منها التعليم، ومن هنا يجب أن يؤهل المعلمون تأهيلا تربوياً وأكاديمياً، وأن تكون لديهم معرفة بالقياس التَربوي إذا رغبوا أن يكون أداؤهم وإنتاجهم جيداً، وإذا أرادوا أن يبعثوا الصحة النفسية والتكيف الدراسي في نفوس تلاميذهم (الزبادي،

.(153 : 1991

3- خصائص التكيف المدرسي: هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره وأهمها:

3-1 التوافق: ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق المهني.

3-2 الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مس ارت الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

3-3 الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، الانتماء للجماعة والقيام بالدورالاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

3-4 تحقيق الذات واستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

3-5 مواجهة مطالب الحياة: ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة احباطات الحياة وبذل الجهود من اجل التغلب على هذه المشكلات وحلها وتقدير **و**تحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن .نلاحظ أن التكيف المدرسي يتضمن العديد من الخصائص المهمة التي إذا توفرت طبعا في التلميذ فحتما سيحقق التوافق

والانسجام والتلاؤم الذي من شأنه أن يخدم التلميذ في حد ذاته ويهيئ له التكيف المدرسي السليم مع كل ما يحيط به في بيئته المدرسية.

4- أبعاد التكيف المدرسي:

4-1- البعد النفسي: ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنيا، واشباع الدوافع الأولية (الجوع، العطش، الجنس، الراحة والأمومة) والثانوية المكتسبة (الأمن، الحب، التقدير، والاستقلال) وانسجامه وحل صراعاتها وتناسب قدرات الفرد وامكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

4-2- **البعد العقلي:** ويقصد بالبعد العقمي كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء، وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

4-3- البعد الاجتماعي: أما البعد الاجتماعي فيرى محمود عوض انو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته (معتوق،2014، 106).

خاتمة :

نستنتج في الأخير أن تلميذ المرحلة الابتدائية، يمكن أن يتكيف مع البيئة التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية، مختلفة بإقامة علاقات تفاعلية مع الأساتذة والزملاء إذا كانت هذه البيئة تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بدخلها بالاستقرار والارتياح والتقبل.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية.

2-1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية.

2-2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية.

2-3- أداة الـدراســـة الاستطلاعية.

2-4-عينة الدراسة الاستطلاعية

2-5-الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات

3- الدراسة الاساسية

3-1- حدود الدراسة الاساسية

3-2- عينـــة الدراسة الاساسية

3-3- عرض نتائج البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة الأساسية

3-4- أداة الدراسة الأساسية

3-5- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة الاساسية

خاتمة

تمهيد:

قبل الشروع في الدراسة الأساسية قمنا بالدراسة الاستطلاعية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث والتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تساعده على ضبط متغيرات البحث والتعرف على مكان وزمان إجراء الدراسة والعينة التي اشتملتها ومواصفاتها والتأكد من صلاحية أداة الدراسة عن طريق دراسة الخصائص السيكومترية من صدق وثبات.

1-منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن، والذي يعرف بأنه طريقة تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لطاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمها يساعد على فهم الواقع وتطويره (عليان 2000،42)

2: الدراسة الاستطلاعية

2-1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية: إن الهـدف الأساسي من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على ميدان البحث وصعوباته، والتدريب على إجراءاته الميدانية، من حيث منهج البحث وطريقة المعاينة، والخصائص السيكومترية لأداة القياس واستعمالها لجمع بيانات البحث من أفراد العينة والأساليب الاحصائية المتبعة لمعالجتها.

2-2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة التربوية 1- 2- لولاية الوادي دائرة حاسي خليفة خلال الفترة الممتدة من 12جانفي إلى غاية 12فيفري 2022 وهي فترة توزيع وجمع أداة الدراسة.

2-3- أداة الـدراســـة: يتوقف صدق البحوث وقيمتها العلمية على الاختيار السليم للطرف والأدوات التي تتمتع بالشروط العلمية والمنهجية بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة من أجل جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث العلمي، من أجل الوصول إلى نتائج موثوق بها، قام الباحث مجاهد مشرية بعنوان (دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي) 2019/2018 بتصميم استبيان لقياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، وقام بتقسيم مستوى التكيف المدرسي إلى بعدين البعد النفس الاجتماعي والبعد الثاني البعد المعرفي الدراسي .

2-3-1 - تحديد أبعاد الأداة: انطلاقا مما سبق قام الباحث مجاهد مشرية بتقسيم الاستبيان إلى بعد التكيف النفسي الاجتماعي والبعد التكيف المعرفي الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي.

أ- البعد النفسي الاجتماعي:

-**البعد النفســـي:** هو الجانب الانفعالي للطفل المتمدرس ورضا وتقبل الطفل الحياة المدرسية.

-**البعد الاجتماعي:** هو التفاعل الايجابي للطفل ويظهر ذلك في نجاحه في مختلف العلاقات داخل المدرسة.

ب- البعد المعرفي الدراسي: هو توافق مكسبات القبلية للطفل مع المعارف التي يستقبلها من المحيط المدرسي بهدف توظيفها توظيفا صحيحا.

2-3-2-وضع فقرات الاداة: بعد تحديد أبعاد الاستبيان، تم وضع مجموعة من الفقرات لقياس مضمون الاستبيان، وهي موزعة كالآتي:

الجدول(01) يمثل توزيع الاستبيان على عدد أبعاده:

الرقم	الفقرة	دائما	احيانا	نادرا
البعد النفس الاجتماعي				
01	يحب الحضور إلى االمدرسة			
02	يقضي معظم أوقاته صامتا			
03	يتحرك كثيرا داخل القسم			
04	يحسن معاملة أقرانه داخل القسم			
05	يشعر بالحزن عندما يخطىء في الاجابة			

06	يطلب إلاذن من ألاستاذ عند االمشاركة			
07	ينتابه نوبات غضب من فترة إلى أخرى			
08	يتعب ويمل بسرعة أثناء الدرس			
09	يمنعه الخجل من المشاركة في ألانشطة اللاصفية			
10	يخاف من عقوبة الأستاذ			
11	يحترم آلاخرين عند الكلام			
12	يتصرف بالعدوانية مع ألاقران			
13	يتغيب من االمدرسة بدون مبرر			
14	يرتجف عند االكلام مع ألاستاذ			
15	يركز مع ألاستاذ أثناء شرح الدرس			
16	يتوترمن منافسة زملائه في الصف			
17	يقيم علاقات ايجابية مع آلاخرين			
18	يتعامل مع جميع ألاشخاص في ا لمدرسة			
19	يحترم رأي ألاخرين في موضوع ما			
20	يساعد آلاخرين في االعمالهم			
21	يشارك آلاخرين أشياءهم			
22	يتفاعل بسرعة داخل القسم			
23	يميل إلى اللعب الفردي			
24	يشارك في ألانشطة التعليمية			
25	يحتاج إلى تشجيع لانهاء واجب ما			
26	يحضر أدواته المدرسية باالنتظام			
27	علاقاته داخل القسم محدودة			
28	يستجيب للاخرين بصورة مقبولة			
29	يحب إعطاء ألاوامر للاخرين			
البعد المعرفي				

01	يميز بين الحروف االمتشابهة مثل د، ذ			
02	يعرف جميع ألالوان			
03	يفرق بين أيام ألاسبوع			
04	يعرف جميع ألاشكال الهندسية			
05	يربط جميع ألاشكال الهندسية			
06	يقوم ببعض العمليات الحسابية مثل: الجمع			
07	يعبرعن صورة في الكتاب المدرسي			
08	يرتب ألاعداد تنازليا وتصاعديا			
09	يكتب ألارقام والحروف بشكل جيد			
10	يدرك معنى املفاهيم الزمنية			
11	يحفظ سور قرائنية قصيرة			
12	يحسن التعبير شفهيا			
13	ينطق الحروف نطقا صحيحا			
14	يلون بشكل جيد			
15	يستطيع كتابته الكلمات البسيطة			
16	يفرق بين الوضعيات الجانبية يمين يسار اعلى اسفل			
17	يفهم ما يمليه عليه ألاستاذ من تعليمات			
18	يربط بعض الحروف في نطق الكلمة			
19	يقلب الحروف عند الكتابة			
20	ينقل الكلمات بشكل صحيح			

2-3-3 – مفتاح التصحيح:

قام الباحث المصمم لهذا الاستبيان بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، وتمثلت في (دائما، أحيانا، نادرا) بحيث تم إعطاء الدرجات للبدائل على النحو الآتي : دائما 3درجات أحيانا 2درجات نادرا 1درجة (الفقرات الموجبة) دائما 1درجة أحيانا 2درجات نادرا 3درجات **(الفقرات السالبة).**

2-4-عينة الدراسة الأستطلاعية ومواصفاتها: تم اختيار 36 تلميذا وتلميذة من السنة الأولى ابتدائي من بعض مدارس المقاطعة الادارية الثامنة (08) لولاية الوادي بطريقة قصدية غير عشوائية

2-4-1 -توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية ا:

أ-حسب متغير الالتحاق أو عدم الالتحاق:

الجدول رقم (02) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير الالتحاق باقسام التربية التحضيرية.

	نعم	لا	المجموع
العـــــــــدد	25	11	36
النسبة المئوية	%69.44	%30.56	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذي التحقوا25 تلميذا نسبتهم 69.44% يفوق عدد التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية 11 تلميذا نسبتهم 30.56% بفارق وقدره 38.88%.

ب- حسب متغير الجنس :

الجدول رقم(03) يمثل توزيع عينة البحث الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

	ذكـــــر	أنثـــــى	المجمـــــوع
العـــــدد	**16**	**20**	**36**
النسبة المئويــة	**%44.45**	**%55.56**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ من الاناث يفوق عدد التلاميذ من الذكور بفارق 04 تلميذات فقط أي بنسبة 11.11%

2-5- الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات: الاستبيان مأخوذ من دراسة سابقة للباحثة مجاهد مشرية بعنوان (دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي) 2019/2018 وهو استبيان صادق وثابت.

2-5-1- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

يبين الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل من البعدين مع الدرجة الكلية للأداة.

الجدول رقم (04) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة:

البعد	**معامل الارتباط**
البعد النفسي الاجتماعي	**0.833**
البعد المعرفي	**0.961**

يتضح من الجدول أعلاه رقم(04) أن معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة بين كل بعدين مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة(0.01) وهذا ما يحقق الاتساق الداخلي بين فقرات

الأداة بشكل عام، وكذا تحقق قدرة الفقرات على التميز بين إجابات أفراد العينة على الفقرات ذات العلاقة بالبعدين، وهذه النتائج التي تم التوصل إليها تجعلنا نطمئن بشكل كاف لصحة الأداة وصلاحيتها.

2-**5-2- حساب الثبات:** اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على طريقة ألفالكرونباخ لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود الاستبيان (اتساق ما بين البنود) وقد بلغ معامل الثبات كمايلي:

الجدول رقم (05) يبين توزيع معامل الثبات ألفالكرونباخ على أبعاد أداة الدراسة:

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
البعد النفس الاجتماعي	29	%0.692
البعد المعرفي	20	%0.761
مجموع الدرجة الكلية للقياس	49	%0.728

يتضح من الجدول رقم (05) أن معامل الثبات لفقرات ابعاد أداة الدراسة بلغت(0.69-0.76) على التوالي وبلغ معامل الثبات الكلي لفقرات أداة الدراسة 0.72 وجميعها تعبر عن معاملات تتمتع بدرجة حسنة من الثبات تفي بأغراض الدراسة.

3: الدراسة الأساسية

3-1- حدود الدراسة الاساسية.

3-1-1-الحدود المكانية والزمنية:

تم إجراء الدراسة الأساسية بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الإدارية 8 لولاية – الوادي– خلال الفترة الممتدة من 15مارس2022 إلى غاية 15 ماي2022 وهي فترة توزيع وجمع أداة البحث، تفريغ الاستبيانات وتطبيق الأساليب الإحصائية ومناقشة الفرضيات.

3-1-2- **الحدود البشرية:** - تلاميذ الاقسام التحضيرية لكل من المدارس التالية - مدرسة بالنور الازهاري المقاطعة التربوية 02 حاسي خليفة - مدرسة دردوري خزاني المقاطعة التربوية 02 حاسي خليفة - مدرسة المنشية الشمالية المقاطعة التربوية 02 حاسي خليفة - مدرسة المنشية الجنوبية المقاطعة التربوية 02 حاسي خليفة.

3-2- عينـــة الدراسة الاساسية : تم اختيار 129 تلميذا وتلميذة من السنة الأولى ابتدائي من بعض مدارس المقاطعة الادارية الثامنة (08) لولاية الوادي بطريقة قصدية غير عشوائية وهي إحدى انواع العينات في البحث العلمي ويتم تعرفيها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي وسمي هذا النوع من العينات بهذا الاسم ،لأنها تحقق غرض الباحث ، حيث انه على وفق هذا النوع ، يحدد حجم عينة بحثه ، ويتم اختيار منطقة (مدرسة) تعد عينة بحثه ، لأنها من وجهة نظره تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً وصحة هذه الطريقة تعتمد على موضوعية الباحث بالدرجة الأساس ، وعلى معرفته الدقيقة بخصائص مجتمع البحث وخصائص الوحدات المختارة . من ذلك نستطيع القول ، انه لايمكن استعمالها الا في الحالات التي يعرف فيها الباحث معالم مجتمع البحث معرفة تامة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في هؤلاء التلاميذ دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة مثل، التلاميذ الذين كانوا في أقسام خاصة والالتحاق أو عدم الالتحاق بالأقسام التحضيرية.

3-3- عرض نتائج البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة الاساسية:

3-3-1 الجنس:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع ونسبة العينة الاساسية حسب متغير الجنس(ذكر، أنثى)

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	62	%48.1
أنثى	67	%51.9
المجموع	129	%100

الشكل رقم (..) يوضح توزيع العينة الاساسية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)

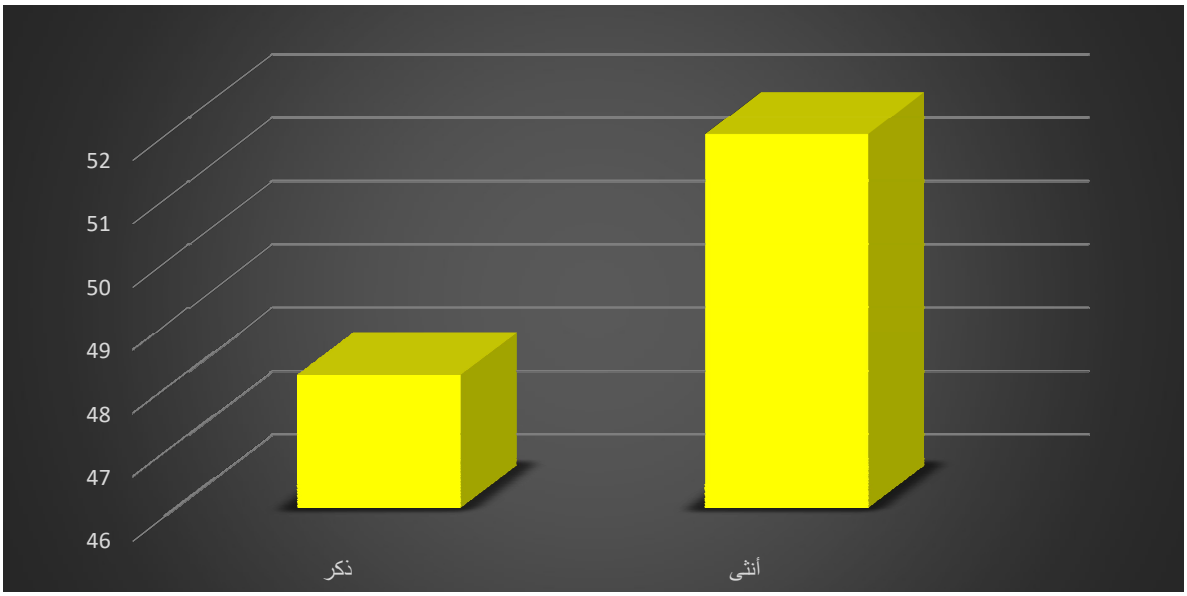

من خلال قراءتنا للجدول (06) والرسم التوضيحي رقم (07) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد تبعا لمتغير الجنس، حيث نجد عدد الذكور 62 بنسبة 48.1% وعدد الإناث 67 بنسبة 51.9%.

3-3-2- الالتحاق بالقسم التحضيري:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع ونسبة العينة الاساسية حسب الالتحاق بالقسم التحضيري

الالتحاق بالقسم التحضيري	العدد	النسبة المئوية %
النظامي	60	%46.5
الخاص	35	%27.1
لم يلتحق	34	%26.4
المجموع	129	100%

رسم توضيحي(..) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الالتحاق بالقسم التحضيري

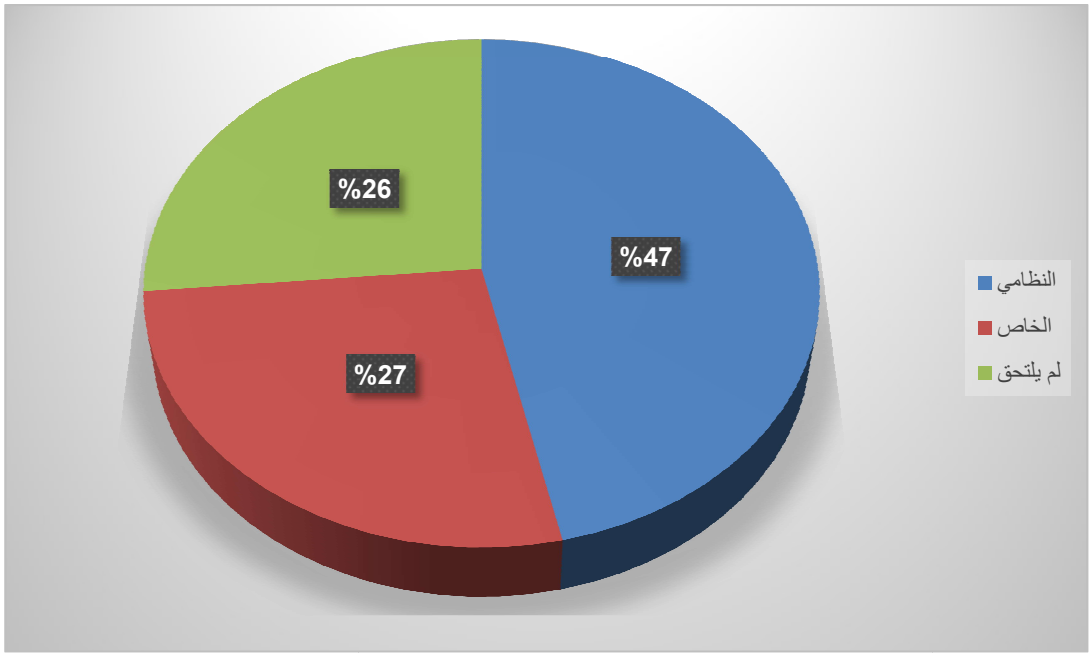

من خلال قراءتنا للجدول (07) والرسم التوضيحي رقم (09) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد تبعا لمتغير الالتحاق بالقسم التحضيري، حيث نجد عدد الذين التحقوا "بالنظامي"بنسبة 46.5%، وعدد الذين التحقوا "بالخاص" بنسبة 27.1 %، وعدد الذين لم يلتحقوا بنسبة 26.4 %.

3-3-3- مستوى التحصيل الدراسي: الجدول رقم (08) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
حسن	38	%29.5
متوسط	54	%41.9
ضعيف	37	%28.7
المجموع	129	100%

رسم توضيحي رقم (..) لتوزيع ونسبة العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي

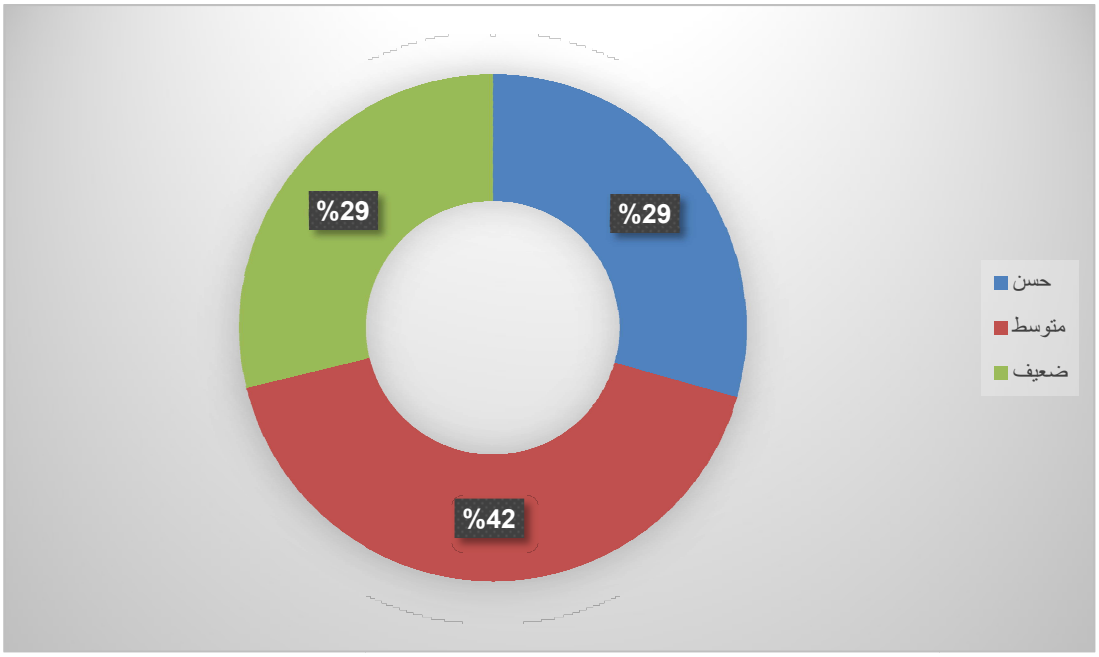

من خلال قراءتنا للجدول (08) والرسم البياني رقم (11) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، حيث نجد عدد الذين لديهم مستوى "حسن " بنسبة 29.5%، وعدد الذين لديهم مستوى "متوسط بنسبة 41.9 %، وعدد الذين لديهم مستوى "ضعيف" بنسبة 28.7%.

3-4- أداة الدراسة الأساسية : من خلال الدراسات السابقة تم استخدام استبيان التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التربية التحضرية والذين تم يلتحقوا بحيث يتكون هذا الاستبيان من الجزء الخاص بالمعلومات الشخصية ومن بعدين:

البعد النفسي الاجتماعي، البعد المعرفي ويتكون الاستبان في مجملة من 49فقرة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة (دائما، أحيانا، نادرا) والمطلوب من الأستاذ أن يحدد الدرجة التي تحصل عليها التلميذ للبعدين، البعد النفس الاجتماعي، البعد المعرفي الدراسي وفق البدائل المتاحة للإجابة، (وذلك يوضح علامةx) تحت البديل المناسب.

طريقة تصحيح أداة الدراسة والحصول على درجات الخام تم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاثة درجات (03) للإجابة على البديل (دائما) ودرجتين (02) للإجابة عن البديل أحيانا ودرجة واحدة (01) للإجابة على البديل (أحيانا) وللحصول على الدرجات الخام نقوم بضرب العلامات التي وضعها الاستاذ (دائما x3) وعدد العلامات للبديل (أحيانا2x) وعدد العلامات البديل (نادراا1x) ثم نجمع حواصل الضرب والمجموع هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على الأداة، والتي تعبر عن درجة التكيف المدرسي للتلميذ سنة أولى ابتدائي.

3-5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاساسية:

تمت معالجة نتائج الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(الإصدار 20) spss,statistics20ibm باستخدام الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية.

3-5-1- النسب المئوية: يستخدم الباحث النسب المئوية للتعبير عن مواصفات العينة بطريقة رياضية رقمية حسب المتغيرات كمية كانت أو كيفية واعتمدنا عليها في إيجاد صدق

الكمية لتسهيل المقارنة بين آراء المحكمين حول الاتفاق على الفقرات التي تم تعديلها أو حذفها.

3-5-2- عدد التكرار المناسب :

أ .**المتوسط الحسابي :** يستخدم الباحث المتوسط الحسابي في الدراسة لإيجاد متوسط درجة التي أعطاها الأستاذ لتلميذ سنة أولى ابتدائي.

ب. الانحراف المعياري : استخدمت الباحثة الانحراف المعياري في هذه الدراسة لمعرفة مدى انحراف درجات التي تحصل عليها التلميذ على أداة الدراسة عن القيمة المتوسط.

ج. معامل الارتباط بيرسون: يستعمل الباحث معامل الارتباط بيرسون من أجل ايجاد صدق الاتساق الداخلي للأداة البحث.

هـ. اختبار " ت" يستخدم الباحث اختبار معنوية الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين.

و. تحليل التباين الاحادي: يستخدم الباحث تحليل التباين الاحادي في التحقق من دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر في متغير تابع واحد، ويتم ذلك من خلال المقارنة بين المتوسطات جميعها في وقت واحد بدلا عن اجراء مقارنات ثنائية عن طريق اختبار * ت* لان هذا الاجراء يزيد من احتمال الخطأ من النوع الاول الفا.

الفصل الخامس :عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

2: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

3: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

4: عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

الاستنتاج

الاقتراحات

تمهيـــد :

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق الدراسة الميدانية على تلاميذ السنة أولى ابتدائي من مدارس المقاطعة الثاني 1 – 2– لدائرة حاسي خليفة ولاية الوادي وذلك من خلال التعرف على دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي دراسة مقارنة بين التلاميذ الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بالأقسام التربية التحضيرية، وفقا لبعديها الاثنين (البعد النفسي الاجتماعي البعد المعرفي الدراسي) وبعد معالجة هذه النتائج، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار الفرضيات المتعلقة بالتكيف المدرسي تبعا متغير الالتحاق بالأقسام التحضيرية، ومتغير الجنس ومن ثم مناقشتها وتغيرها وربط هذه النتائج بما توصلت إليه الدراسة السابقة في هذا الشأن.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

1-1-عرض الفرضية الاولى: تنص الفرضية الأولى على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف النفس الاجتماعي تعزى لمتغير الالتحاق بالقسم التحضيري (ملتحق بالنظامي- ملتحق عند مدارس خاصة- لم يلتحق)**".

"تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(09) قيمة F ودلالتها الاحصائية للفروق بين متغير الالتحاق بالقسم التحضيري في التكيف النفس الاجتماعي.

المتغير	البيانات الإحصائية / الالتحاق	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة Sig	القرار الإحصائي
التكيف النفس اجتماعي	ملتحق بالنظامي	60	55.8500	5.58091	4.647	0.011	دالة إحصائيا
	ملتحق عند مدارس خاصة	35	57.8286	13.21872			
	لم يلتحق	34	51.3101	51.3101			

1-2-**مناقشة وتحليل الفرضية الأولى:** يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أنه بالنسبة المتوسط الحسابي لمجموعة الذين " **ملتحق بالنظامي** " تساوي **55.8500** وانحرافهم المعياري يساوي **5.58091**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذين "**ملتحق عند مدارس خاصة** " تساوي **57.8286** وانحرافهم المعياري يساوي **13.21872**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذين "**لم يلتحقوا** "تساوي **51.3101**وانحرافهم المعياري يساوي **51.3101**، في حين بلغت قيمة " F " **4.647** ومستوى دلالة هي **Sig** تساوي **0.011** وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه الاختبار دال إحصائيا، ومنه نقبل الفرضية البحثية القائلة بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف النفس الاجتماعي تعزى لمتغير الالتحاق بالقسم التحضيري (ملتحق بالنظامي- ملتحق عند مدارس خاصة- لم يلتحق)"، ويتضح ذلك في قدرة التلميذ على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومعلميه ومع المدرسة بصفة عامة، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط المدرسي بشكل يؤثر ايجابا في صحته النفسية، وتكامله الاجتماعي، ويمكن التعرف على التكيف المدرسي للتلميذ من خلال سلوكه المنتبه الهادىء والمتفاعل داخل غرفة الصف، والمحافظ على النظام، والمؤدب والمطيع لأساتذته، والذي يكون على علاقة طيبة معهم، وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة يوسف (1985 تحت عنوان دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ المستفيدين وغير المستفيدين من رياض الأطفال على التلاميذ الذين لم يستفيدوا في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي أي يوجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الالتحاق. واتفقت ايضا مع دراسة حفصة بريقلي (2015- 2016) مذكرة تخرج بعنوان التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية .واتفقت مع دراسة " منصوري ياسمين(2011- 2012) واسفرت نتائج دراستها أن التعليم ما قبل المدرسة بشتى أنواعه يساهم في تنمية القدرة على التكيف الاجتماعي للطفل.

2- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :**

2-1-**عرض الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الثانية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف المعرفي تعزى لمتغير الالتحاق بالقسم التحضيري (ملتحق بالنظامي- ملتحق عند مدارس خاصة- لم يلتحق)".

"تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول(10) قيمة F ودلالتها الاحصائية للفروق بين متغير الالتحاق بالقسم التحضيري في التكيف المعرفي.

المتغير	البيانات الإحصائية / الالتحاق	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة Sig	القرار الإحصائي
التكيف النفس المعرفي	ملتحق بالنظامي	60	46.1833	9.30735	20.541	0.000	دالة إحصائيا
	ملتحق عند مدارس خاصة	35	38.2857	13.36495			
	لم يلتحق	34	33.0588	5.66189			

2-2-مناقشة وتحليل الفرضية الثانية: يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (10) أنه بالنسبة المتوسط الحسابي لمجموعة الذين " **ملتحق بالنظامي** " تساوي **46.1833** وانحرافهم المعياري يساوي **9.30735**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذين "**ملتحق عند مدارس خاصة** " تساوي **38.2857** وانحرافهم المعياري يساوي **13.36495**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذين "**لم يلتحقوا** "تساوي **33.0588**وانحرافهم المعياري يساوي **5.66189**، في حين بلغت قيمة " F " **20.541** ومستوى دلالة هي **Sig** تساوي **0.000**وهي أكبر من مستوى معنوية 0.05، وعليه الاختبار دال إحصائيا، ومنه نقبل الفرضية البحثية القائلة بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف المعرفي تعزى لمتغير الالتحاق بالقسم التحضيري (ملتحق بالنظامي- ملتحق عند مدارس خاصة- لم يلتحق)" و من خلال هذه النتيجة نتفق على أن مرحلة التحضيري تعد الدعامة الأساسية لكثير من المجالات عمادها المجال المعرفي الذي بدوره يساهم في إمكانية رفع ذكاء الطفل وتأقلمه مع الوسط المدرسي واكتسابه لتعليمات مختلفة، فالطفل منذ بدايته نشأ في وسط عائلي يرمي إلى تطوير كفاءاته فضلا على المجتمع كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق والاقران في حين ظهرت التربية التحضيرية تسعى إلى التأثير في مهارات ومعارف الطفل تعتمد منهاجا مبني على أسس تطبيقية التي تسعى إلى تقديم موضوعات أساسية تعزز نمو الطفل إذ تساعده على تقبل فكرة المدرسة و تنمية مهارات الاتصال من خلال التفاعل والمشاركة وعليه تتأكد أهمية المرحلة التحضيرية بالاهتمام بمجالاتها المختلفة .ومن خلال النتائج المتوصل إليه اتفقت هذه الدراسة مع دراسة توليسيك tolicicالمانيا1967، دراسة تحت عنوان مدى تأثير التربية التحضيرية على تقدم الأطفال بنجاح في المراحل الدراسية الموالية واسفرت نتائج دراسة تفوق المجموعة التجريبية على

المجموعة الضابطة في ميدان التفاعل مع النشاطات التعليمية وبذلك تحقق الفرضية الثانية وهذا ما أكدته كذلك نتائج الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الفرنسية سنة 1988 والتي رأت من خلالها عطاالله مسعودة بان تحصيل التلاميذ في السنة الأولى والثانية ينمي الجانب اللغوي ويثري الرصيد المعرفي لدى الاطفال لذلك اصبح عندهم التعليم التحضري الزامي. (عطا الله مسعودة 2008)

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

3-1-عرض الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة_على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف النفس الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى). تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول(11) يوضح قيمة T ودلالتها الاحصائية للفروق بين الجنسين (ذكر، انثى) في التكيف النفس اجتماعي لمتغير الجنس

عينة الذكور ن=62		عينة الإناث ن=67		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
55.3226	9.05317	55.2985	8.44593	0.016	127	غير دالة

3-2-مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة: من خلال الجدول (11)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي **55.3226**وانحرافهم المعياري يساوي **9.05317**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي **55.2985** وانحرافهم المعياري يساوي **8.44593**، وقد بلغت قيمةT تساوي 0.016 ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.988 وهي أكبر من 0.05 وعلية الاختبار غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 127، بناءا على ذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية الثالثة وعليه يمكن القول بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف النفس الاجتماعي تعزى لمتغيرالجنس (ذكر، انثى). وهذا ما نبه له (بريد1968) إلى صعوبة اكتشاف الفروق السلوكية بين الجنسين في هذه المرحلة، و لو أن اللعب أكثر غنى بالملاحظات ذات الدلالة حسب تعبيره .اظافة الى ذلك فان المنظرون للتربية التحضيرية في بلادنا لم يولو الفروق الجنسية أهمية خاصة في هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل.فكان الاهتمام منصبا على تهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم الإلزامي بداية من السنة الأولى اجتماعيا بتعويده على الحياة الدراسية المؤسساتية بضوابطها وقواعدها ومتطلباتها في شتى المجالات وهو ما يسمح للطفل بمواصلة سيرورة تعلمه على أحسن وجه.ووضعه في شكل يمكنه من :

-إدماج الطفل داخل الجماعة والتعود شيئا فشيئا على القواعد التي تحكم المدرسة والمجتمع لأنها المرة الأولى التي يدخل فيها الطفل محيط اجتماعي خارج المحيط الأسري والذي يستوجب الخضوع لتنظيمه وقواعده

. الإلمام بمعنى العيش مع الآخرين خارج الأسرة واكتساب القدرة على التكيف والتأقلم مع هذه المستجدات.

- السماح والعمل على احتكاك الطفل بالعالم الخارجي مادياته وأشخاصه لتكوين المعارف والخبرات الجديدة التي يحتاجها الطفل في حياته.

4- عرض ومناقشة الفرضية الرابعة :

4-1- عرض الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف المعرفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)حيث تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار"**ت**" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول(12) يوضح قيمة T ودلالتها الاحصائية للفروق بين الجنسين (ذكر، انثى) في التكيف المعرفي لمتغير الجنس

عينة الذكور ن=62		عينة الإناث ن=67		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
39.8226	11.97747	41.2836	10.59846	-0.735	127	غير دالة

4-2- مناقشة وتحليل الفرضية الرابعة:

من خلال الجدول (12)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي **39.8226**وانحرافهم المعياري يساوي **11.97747**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي **41.2836** وانحرافهم المعياري يساوي **10.59846**، وقد بلغت قيمةT تساوي **0.735-** ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.464 وهي أكبر من 0.05 وعلية الاختبار غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 127، بناءا على ذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية الرابعة وعليه يمكن القول بأنه: لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في التكيف المعرفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى). وهذا يفسره وجود مجموعة من الأهداف العامة الموجهة للجنسين بنفس الطريقة ونفس الوسائل التي يرمي إلى تحقيقها التعليم ما قبل المدرسي، في مختلف المؤسسات التربوية التي يقوم فيها وهذه الأهداف يتوجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار عند إعداد وتصميم البرامج التعليمية الخاصة بفئة أطفال هذه الفترة من التمدرس، ونجدها تصب في محورين أساسيين :أولهما يخص إعداد النشئ لحياة ذات قواعد وقوانين اجتماعية يحددها المجتمع ممثلا في القائمتين على تسطير السياسة التربوية وتحديد فلسفتها والمشرفين على تطبيقها على مستوى سلم الإدارة التربوية ويشير دوكايم في هذا الصدد "بأن التربية هي الأفعال التي يمارسها أجيال الراشدون على الأجيال التي لم تنضج بعد للإندماج في الحياة الاجتماعية "أما المحور الثاني فيخص الاعتناء بالطفل ورعايته والحرص على نموه السليم والصحيح والمتوازن في جميع أبعاده الجسمية والنفسية والسيكولوجية ومن هذه الأهداف:

-تعليم الطفل الكلام الصحيح وتكوين رصيد لغوي يمكن الطفل من توسيع مجال خبراته وتواصله والتعبير عن أحاسيسه وحاجاته.

-يسمح للطفل بتعلم وممارسة الكتابة والتمكن من القراءة التي هي مفتاح النمو العقلي والمعرفي. تنمية مهارات الطفل المعرفية من خلال تطبيق البرامج المقررة.
-تنمية شعور الثقة بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات في المواقف التعليمية.
-رعاية الطفل في جوانبه النمائية الجسمية والنفسية والسيكولوجية بتقديم الأغذية اللازمة والملائمة والتربية الصحيحة والتعليم المناسب
-تعويد الطفل على العادات الصحية وقواعد النظافة

الاستنتاج:

من خلال ما توصلنا إليه في الدراسة الحالية هو أن التعليم التحضري مسألة ضرورية وهامة لتهيئة الطفل للالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي وتتمثل اهميته ايضا في مراعاة حاجات وميول الطفل في هذه المرحلة مع محاولة افراد المدرسة تكييفها مع متطلبات الدراسة من برنامج وأنشطة تعلمية وأيضا التفاعل الصفي داخل القسم ولا ننس العامل المهم وهو جودة معاملة الأستاذ للطفل خاصة في السنة الأولى ابتدائي لان سلوك الاستاذ قد ينعكس سلبا على سلوك المتعلم ويجب على المنظومة التربوية التخطيط الجيد لاستقبال هذه الفئة من المتعلمين مع توخي الحذر من وقوع الطفل عند دخوله المدرسة في مشكلات مدرسية يجب عليه التخلص منها بسهولة وقد تؤدي به إلى سوء التكيف المدرسي وبذلك إلى فشله في حياته المدرسية، وهو ما يتنافى مع اهداف المدرسة وهو الحصول على تلميذ ناجحا في مساره الدراسي وبهذا نجاح المجتمع. وإن البحث المستمر هو الأسلوب الناجح لتطوير التعليم التحضيري الذي لم يأخذ مكانته الحقيقية بعد، في المنظومة التربوية الوطنية. تثبت في هذا المجال نتائج دراسة أجرتها وزارة التربية والشباب والرياضة في دولة فرنسا عام 1988خصت نتائج تحصيل صفوف السنة الأولى والثانية ابتدائي لسنوات 1979 ،1982،1983بأن التحصيل الدراسي للتلاميذ يزيد اضطراديا مع طول مدة متابعتهم للتعليم التحضيري الذي تبلغ مدته في فرنسا ثلاثة سنوات واعتبارا لأهمية التعليم التحضيري التي أفادت بها التربية الحديثة أصبحت السياسات التربوية تتفق مع الفلسفات الاجتماعية والسياسية في كون مرحلة التعليم التحضيري حاجة مصيرية بالنسبة للمجتمعات زيادة عن كونها حاجة تربوية واجتماعية، وتعد الجزائر من بين الدول التي أولت اهتماما بالغا بالتعليم التحضيري منذ أول سنوات الاستقلال حيث بدأت تجربتها بأمرية 16أفريل1976وتطورت إلى أن جاء "قسم التربية التحضيرية أطفال5-6 سنوات" الذي بدأ به العمل منذ سنة 2003وتعتبر بحق تجربة في "دمقرطة "التعليم التحضيري ليمس كل فئة الأطفال المستوفين لخمس سنوات في الريف والمدن على حد سواء. إن إبراز الدور

الإيجابي والمعترف به للتعليم التحضيري لا يعفينا بأن نشير إلى أن التحصيل الدراسي يتوقف على عوامل يجب مراعاتها والاهتمام بها وعلى رأسها الأسرة ممثلة في الآباء والأمهات والإخوة الذين باستطاعتهم إعطاء الدفع لحسن التحصيل بنفس ما قد يؤتيه التعليم التحضيري .لأن الأسرة تبقى المحيط التربوي الأول والأساسي في تكوين الفرد وتأثيراتها على الطفل عميقة وحاسمة لأن الإنسان كما يرد عند مراد زعيمي لا يولد شخصا ولكنه يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه وعلى رأسه الأسرة .ونظن أنه بتضافر جهود الأسرة والمؤسسات التربوية بداية بمؤسسات التعليم التحضيري يمكن أن ينشأ جيلا قادرا على تحقيق طموحات المجتمع وعلى مواجهة تحديات العصر والنهوض بالبلاد من بؤرة التخلف الى مصاف الدول المتقدمة .

الاقتراحـــــات :

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها والملاحظات الميدانية توصل الباحث إلى جملة من التوصيات المستخلصة فتتمثل في:

-إيجاد تعاون بين التعليم التحضيري وأقسام علم النفس وعلوم التربية بالجامعة، مما يسهل إجراء البحوث العلمية والمساهمة في تطوير التعليم بهذا الطور من التعليم.

-استغلال نتائج البحوث الجامعية من أجل الاستفادة القصوى من التعليم التحضيري، من حيث التحصيل المعرفي والأداء السلوكي للأطفال

-تكوين المربيات تكوينا قاعديا ثم مستمرا

- أن أقسام التعليم التحضري يجب أن تتصف بالنوعية والكيفية في نظامها وقد تدخل عدة متغيرات أخرى في التكيف المدرسي للطفل في أقسام التحضيري منها متغير الذكاء الوجداني للطفل فهو يلعب دورا هاما في نسبة ارتفاع وانخفاض التكيف لدى الطفل .

- المرافقة الاسرية هي بدورها تلعب دورا هاما في تدريب الطفل في ادماجه مع متطلبات المحيط المدرسي بالتحضير النفسي المتمثل في المفاهيم الأولية للمحيط الخارجي وذلك عن طريق التدرج المعرفي.

- الاساليب التربوية الخاطئة قد تؤثر على سلوك التكيفي الطفل داخل القسم خاصة في معاملة الاستاذ وزملاء الدراسة.

- التربية التحضيرية مرحلة غير الزامية، يجب على الأسرة عدم التسرع في تنمية رصيدهم المعرفي، بل يجب مراعاة جوانب النمو النفسي الاجتماعي بدرجة أولى لأنه يساعد على نجاح الطفل في جانب المعرفي.

– مراعاة الاستاذ والأسرة مواهب الطفل والتفكر الابداعي خاصة في مرحلة الطفولة الأولى.

–وضع برامج التوعية وحملات ارشادية ترعى هذه الفئة وذلك لمعالجة الاضطرابات والمشكلات المدرسية وتشخيصها المبكر من طرف المختص التربوي، لمعالجة سوء التكيف الذي قد يؤدي بالطفل إلى مشكلات مستقبلية، قد تعرقل مساره الدراسي من جميع النواحي.

– وأيضا ترخيص السن للطفل وانتقال الطفل المباشر إلى السنة الأولى ابتدائي قد يؤدي به إلى عدد التواؤم مع الجو والمحيط الدراسي.

وهكذا فإن استغلال مرحلة الطفولة في إطار التعليم التحضيري يؤدي إلى التأثير الإيجابي على المسار التربوي والعلمي للتلاميذ ومستقبلهم الدراسي والمهني، وهو ما يتطلب العناية القصوى بهذه المرحلة من طرف االوصاية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر،، 2003
2. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مجلد 2ط،2008
3. ابن منظور أبي العقل: للسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ج 16ط1، 2003
4. محمد سلمان الخزاعلة، تحسين علي المومني: المعلم والمدرسة، دار صنعاء للنشر والتوزيع، الأردن،، 2013
5. إبراهيم (مذكور) وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط 1995،2،
6. جابر نصر الدين، ولوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر،2006
7. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دارالعلم والمعرفة الجامعية، مصر،، 2007.
8. إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للمؤسسات، لبنان،، 1999.
9. تركي رابح: اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1982.
10. شبل بدران: رياض الأطفال، ط، 1دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر،. **2006** .
11. عيسى مومني: الممتاز قاموس مدرسي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.
12. مذكرة تخرج لطالبة حفصة بريقلي بعنوان التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية 2015، 2016 بسكرة .
13. بورصاص فاطمة الزهراء: رسالة ماجيستر في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر،. 2009- 2008 .

14. سعد مرسي أحمد كوثر، حسين كوجك: تربية طفل مل قبل المدرسة،عالم الكتب،القاهرة،.1983 .
15. محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي، ج1 ، دار النهضة العربية، ط2 ، بيروت، 1976، ص.282 .
16. شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة،2000 ، ص246 19 -18 .
17. هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،1989 ، ص 147 146 -143.
18. ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما فبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص18 -17 - 115 71 59 58 .
19. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، 2002، ص86 85 .
20. جون آن برور: مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة، ترجمة سهى أحمد أمين نصر وإبراهيم عبد الله الزريقات، دار الفكر، ط1 ، عمان،. 2005، ص 91 57 370 .
21. فيوليت فؤاد إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان: دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة .
22. آريمان بربر: التعليم المستقبلي للأطفال، عالم الكتب، القاهرة، ط 1.1 ص 119 2001 .
23. مديحة حسن محمد: اتجاهات حديثة في تربويات الرياضيات، عالم الكتب، ا لقاهرة، 2004، ص36) .
24. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار، مرآز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،2005 ، ص128 .

25. محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، ط، 1دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان– الأردن،2001 .
26. عبد الله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية، حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، دار العلم للملايين، ط، 2بيروت، 1976.
27. عبد العزيز عبد الله السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، الممكتب الجامعي الحديث، ط، 1الأزاريطة، الإسكندرية، ، 2002.
28. شحاته حسن: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 1998.
29. عرفات عبد العزيز سلمان: المعلم والتربية دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة: مكتبة الانجلو المصرية، مصر 1991.
30. عبد الغني عبود وآخرون: التربية المقارنة، منهج وتطبيقه، دار الفكر الغربي، القاهرة، 1997.
31. دراسة تحليلية،المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،مصر،2005.
32. المؤتمر الاقليمي الأول: الطفل العربي في ظل التغيرات المعاصرة، ط، 9عالم الكتب للنشر والتوزيع، طباعة، القاهرة، مصر،، 2001.
33. د.ربيع محمد، د. طارق عبد الرؤوف عامر: المسؤولية الاجتماعية، في الطفولة المبكرة.
34. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2002.
35. د.محمد فرحاة القضاة ،د.محمد عوض الترتوري: ،تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ،ط، 9 دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن 2006.
36. مذكرة تخرج شعبة مديري المدارس الابتدائية، المعهد التكنولوجي للتربية، سطيف،1997 .

37. عبد المجيد كربوش وفاطمة الزهراء حجاب: أهداف التربية التحضيرية في الجزائر، اجراء شكلي أم تنيظم عملي.

المناشير الوزارية

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد، 33الصادرة في 16أفريل. 1976
2. مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،الجزائر،2004.
3. وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية لتحضيرية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،2004.
4. وزارة التعليم الابتدائي والثانوي: دروس في التربية وعلم النفس،الطباعة الشعبية للجيش،1. قانون 16 أفريل1976
5. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، عدد خاص، أكتوبر 2001، 32ص * القانون رقم، 81/288المؤرخ في 17جوان 1981 "
6. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المرسوم رقم382 -92 أكتوبر 1992
7. وزارة التربية الوطنية، التعليم التحضيري، واقعه وسبل تطويره، مارس،. 1998
8. وزارة التربية الوطنية: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 6 -5سنوات،
9. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،، 2004ص8
10. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 -04 المؤرخ في23 جانفي 2008

المراجع الاجنبية:

1/ Robert Lafon: Vocabulaire de psychopédagogie et depsychiatrie de l'enfant, PUF, 4eme, ed, Paris, 1979, P682. P686. P681. 677.

2/ Emile Durkheim: Education et sociologie Novelle édition, e P.U.F, Paris, 1980, P41.

3/ Suzelle leclercq, scolarisation precoce un aujeu nathanpedagogie, Paris, 1995, P17

4/ Suzelle Leclercq: scolarisation precoce un enjeu ed N pédagogie, Paris, 1995, P06 /Regards sur l'éducation OCDE, France 1995, P475

www.google.ae6/

Encyclopedie Hachette multimedia, 2004 ,2005 (cd).7/

الملاحق

الملاحق:

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	62	48.1	48.1	48.1
	أنثى	67	51.9	51.9	100.0
	Total	129	100.0	100.0	

01

التحضيري بالقسم التحق

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	النظامي	60	46.5	46.5	46.5
	الخاص	35	27.1	27.1	73.6
	يلتحق لم	34	26.4	26.4	100.0
	Total	129	100.0	100.0	

02

الدراسي التحصيل مستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	حسن	38	29.5	29.5	29.5
	متوسط	54	41.9	41.9	71.3
	ضعيف	37	28.7	28.7	100.0
	Total	129	100.0	100.0	

03

Descriptives

الاجتماعي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
النظامي	60	55.8500	5.58091	.72049	54.4083	57.2917	44.00	65.00
الخاص	35	57.8286	13.21872	2.23437	53.2878	62.3694	29.00	87.00
يلتحق لم	34	51.7647	6.18433	1.06060	49.6069	53.9225	43.00	70.00
Total	129	55.3101	8.70865	.76675	53.7929	56.8272	29.00	87.00

04

ANOVA

الاجتماعي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	666.858	2	333.429	4.647	.011
Within Groups	9040.739	126	71.752		
Total	9707.597	128			

05

Descriptives

المعرفي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
النظامي	60	46.1833	9.30735	1.20157	43.7790	48.5877	27.00	60.00
الخاص	35	38.2857	13.36495	2.25909	33.6947	42.8767	20.00	60.00
يلتحق لم	34	33.0588	5.66189	.97101	31.0833	35.0344	24.00	54.00
Total	129	40.5814	11.26159	.99153	38.6195	42.5433	20.00	60.00

06

ANOVA

المعرفي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3991.387	2	1995.693	20.541	.000
Within Groups	12242.009	126	97.159		
Total	16233.395	128			

07

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاجتماعي	ذكر	62	55.3226	9.05317	1.14975
	أنثى	67	55.2985	8.44593	1.03183

08

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t- test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الاجتماعي	Equal variances assumed	.033	.856	.016	127	.988	.02407	1.54069	- 3.02467-	3.07282
	Equal variances not assumed			.016	124.304	.988	.02407	1.54487	- 3.03358-	3.08173

09

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعرفي	ذكر	62	39.8226	11.97747	1.52114
	أنثى	67	41.2836	10.59846	1.29481

10

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t- test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
المعرفي	Equal variances assumed	.133	.716	- .735-	127	.464	- 1.46100-	1.98812	- 5.39514-	2.47313
	Equal variances not assumed			- .731-	122.151	.466	- 1.46100-	1.99760	- 5.41540-	2.49339

11